المصور

العدد ٨٢٣
الثمن ١٠ مليمات

الجمعة ١٩ يوليو ١٩٤٠
١٤ جمادى الثانية ١٣٥٩

AL-MUSSAWAR - No. 823 - 19 July 1940



رئيس الوزراء فى الريف

حضرة صاحب الدولة حسن صبرى باشا رئيس مجلس الوزراء فى شرفة داره بعزبة الصبرية وهو مطل على جمال الريف المصرى

(إقرأ مقالا مع رئيس الوزراء فى عزبته الصبرية بهذا العدد)

الشيوخ !

استعانت الوزارة الحاضرة فى تأليفها بعض « الشيوخ » من الوزراء السابقين والنوابغ النابهين . ورغم الكبد، والطحال، والكلى، والشيخوخة فقد ولى هؤلاء « الشيوخ » وزارات مرهقة كثيرة العمل وكثيرة التبعات والمسئوليات . فكل ما يضرع به « الملحوس » الى الله سبحانه وتعالى ان يهب من لدنه القوة والصحة لهؤلاء الوزراء ليستطيعوا القيام بأعباء وزاراتهم ويمنحهم العافية الكافية والجلد الكافى ليسير العمل فى مواعيده بنظام ..

وفى الوزارة وزيرا دولة يتمتعان بالشباب والقوة والنضارة والذهن المتقد أفما كان الاجدر بهما ان يحلا محل هؤلاء « الشيوخ » وخصوصا فى وقت من مستلزماته البت والسرعة والجلد والصحة ؟!

أو يقال ان « الشباب » برهن على انه يجىء فى الترتيب بعد الشيوخ، وان المدرسة القديمة لا تزال – الى اليوم – سيدة الجميع !..

التوفير ! الضغط !

كل حكومة فى الدنيا الآن تشكو مر الشكوى من « القحط » . أضرب البحر والبر والجو عن العمل « المدنى » لانهماك الجميع فى العمل العسكرى . فكانت النتيجة كارثة على كل ميزانية فى العالم ..

« مصر » اصابها مثل هذا او بعضه فشرعت الحكومة فى عملية التوفير وأخذت تضغط المصروفات ضغطا عنيفا . ولكنها حتى هذه اللحظة لم تمس خاطر الموظفين – واعنى كبار الموظفين لا الغلابة من الدرجات الصغيرة – واخشى ما اخشاه ان يضطرب ميزان النسبة والتناسب بين الطبقات التى يجب ان يحدث التوازن فى مستوى المعيشة ومستوى الايراد بين ابنائها : فالموظف لا يزال يقبض مرتبه الكامل ويسكن بيته العادى ويرتدى ملابسه العادية ويأكل طعامه العادى . بينما المزارع الذى لم يبع محصوله أو باعه برخص الدمس قد تدحرج فى كل هذا ؟ وبينما المحامى والطبيب اللذان اقفرت مكاتبهما وعياداتهما قد هبط مستوى معيشتهما فى كل هذا .. بينما التاجر الذى بارت تجارته والصانع الذى ماتت صناعته قد هوى فى كل هذا .. فقد التوازن بين الطبقات واختل ميزان مستوى المعيشة فلما اضطرت الحكومة للوفر ضغطت على الاعانات وقررت وقف التنقلات فقط ! وخفض بدل السفر ٢٥ ٪ فقط ! ووقف شراء السيارات ما عدا سيارات الدفاع فقط ! وماذا يجدى كل هذا وماذا يفيد ؟!

اما خطوة جريئة واما لا ..

والى اللقاء عندما تضطرون !

الزعماء والجنس اللطيف الهمام !

يسجل « الملحوس » بمداد الذهب شكر الوطن الغالى للجنس اللطيف الهمام على وطنيته وتضحيته بمناسبة « التطوع » للعسكرية والحربية والنضال والميدان ؟

ولكنه يتساءل : اصحيح ان اكثر المتطوعات صغيرات السن من ماركة « بيكولو » ؟

ويتساءل ثانيا : اصحيح ان اغلب المتطوعات قد اصبحن « مهاجرات » وسافرن الى الريف خوفا من الغارات اسوة بزعماء البلد واقطابها فى هذه اللجج السياسية المضطربة فى القاهرة ؟!

ويتساءل ثالثا : اصحيح ان « خط النار » لم يظفر بمتطوعة واحدة لحد هذه اللحظة ؟

ان كان الامر كذلك فبالله عليكم ايها العقلاء لماذا هذا الاستعراض العظيم الهائل الذى يقال انه سيقام فى « مدينة الملاهى » للمتطوعات !..

الجواب عند العقلاء لا عند الملاحيس والجواب عند زعماء البلد ورؤساء الوزارات واقطاب الدولة الذين هاجروا من القاهرة والاسكندرية وتركوا العاصمتين فى محنتهما وتركوا مقر الدولة السياسى المتلاطم الامواج يبحث عنهم ليسترشد بوطنيتهم وقوميتهم فلم يظ[illegible] بين احواض الورد والياس[illegible] الامن المستتب والهواء الطلق

الفوانيس والعدل !

أمرنى عسكرى بشارع الملكة نازلى بأن أقف فصدعت للامر ووقفت ! ثم أمرنى بالذهاب صباحا الى قلم المرور فذهبت ! وهناك « لغمطوا » لى فوانيس سيارتى فانبعث منها الظلام الحالك وحدثت بسبب ذلك اربع حوادث اصطدام فى ليلة واحدة ..

وقلت للعسكرى : انظر لماذا هذه العربة وهاجة لألاءة ؟! فأجاب : مش شغلى .. سألته : انظر لماذا هذه الفوانيس تلمع وتضىء وتنير فأجاب : حكومة !

ولم اعرف فى الدساتير الحديثة ان هناك فارقا بين « فوانيس الحكومة » و « فوانيس الاهالى » واحسست من يومها انه يجب على ان ابحث عن وظيفة لتحمينى فى النور وفى الظلام ! واحسرتاه ..

محسوبية حتى فى « الفوانيس » ؟!

برافو !..

اصحاب المجد النبيل سليمان داود وعمرو ابراهيم وعز الدين والوجهاء ميشيل لطف الله والسيد ابو بكر راتب والسيد عمر راتب وعلى اسماعيل بك والسيوفى بك وعلى الشريف بك والشواربى بك وحسين فريد بك وشيكوريل بك وافلاطون بك والنائب المحترم سامح موسى ووحيد يسرى بك وغيرهم من الاسماء اللامعة ، والحيثيات البارعة، تخرجوا فى مدرسة البوليس الخاص وبرهنوا على وطنية وهمة ونشاط وديموقراطية ..

ولكن ماذا يفعلون ؟

أيقفون فى الشارع لينظموا المرور مثل زملائهم ؟ ايستخدمونهم فى الاعمال العادية البوليسية مثل زملائهم ؟ ايرتدون الزى المتواضع مثل زملائهم ؟

يقول خبر : لا .. سوف يمنحون رتبة ! ويرتدون « جاكتة » ممتازة

وهنا لا يوافق الملحوس على هذا التمييز . فالتطوع فى نظام عسكرى معناه تضحية ! معناه مساواة ! معناه ديموقراطية ! معناه عدم تمييز ! واذا ما تسربت الفوارق الى النظام العسكرى « باظت » الفكرة وضاع الخيال الجميل لهذا نلفت النظر ..

مبروك !

تخرج من كلية الحقوق ٥٠٠ طالب اصبحوا اساتذة ..

وتخرج من كلية الآداب حوالى ٣٠٠ طالب اصبحوا فلاسفة ..

وتخرج من كلية الهندسة ٣٠٠ – ومن كلية الزراعة ٤٠٠ – ومن الكليات الاخرى والمدارس الخصوصية مثل هذا العدد بحيث يزيد المجموع عن ٢٠٠٠ متخرج ..

مبروك ..

مبروك لكم جميعا يا أبنائى النجباء ولكن وا أسفاه ؟!

اين تذهبون وماذا تفعلون وما هو الحاضر وما هو المستقبل ؟!

الجواب : ما فيش ..

وقفت الحكومة التعيينات واغلقت المكاتب الحرة والبنوك والشركات ابوابها فى الوجوه ووفرت موظفيها فماذا يفعل الجيش العرمرم من حملة الشهادات ..

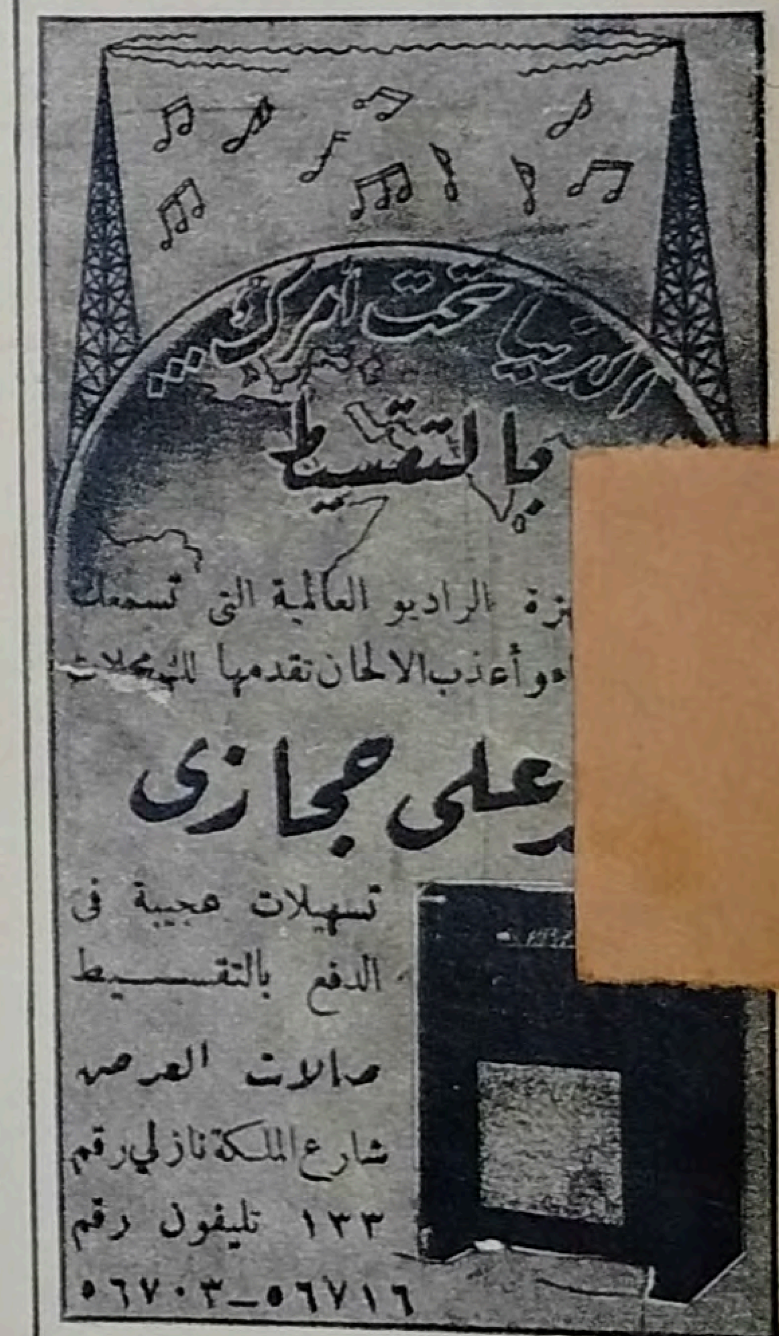
دعونى أفكر وفكروا معى فى المصير ..

« ملحوس »



الاسكندرية المهجورة : عاجبك كده يا عم الشيخ أبو العيون ؟ !







رحلة !..

نكبة الدساتير والنظم الحكومية

لم ينكب العالم فى مدنيته . وتجارته ، وصناعته ، وآدميته ، بقدر ما نكب هذه الأيام فى دساتيره ونظمه الحكومية . ولقد كنا نعرف قبل هذه الحرب البرلمانية ، والنازية ، والفاشستية، والشيوعية ، والجمهورية فى عالم الدساتير والنظم الحكومية ولكن الدبابات والباراشوت و « البلاوى » الزرق والحمر والسود قلبت وجه الأرض و «قرضت» الدساتير كما « تقرض» العتة وكما تقرض الفيران الصوف والحرير ، وبلعت النظم الحكومية كما تبلع الفيلة والأسود طعامها الزهيد فتزدرده ازدراداً وتغيبه فى أعتى البطون ! . . .

يرثى المتصل بالفقه والقانون « لفن الدستور » وفن «النظم الحكومية » وفن « القانون الدولى » فقد توفيت هذه الفنون الى رحمة الله ونعاها الناعى كل صباح وكل مساء . . .

***

تعال معى نجول جولة بسيطة على الدساتير والنظم الحكومية فى أوروبا بأسرها تشهد العجب :

ما هى النمسا ؟ لقد أصبحت فى ليلة واحدة نازية لحماً ألمانية روحاً ودماً . واختفى دستورها من عالم الوجود فكان خطبها اخف الخطوب . . . ثم جاء دور « تشكوسلوفاكيا » وكانت « جمهورية » فأصبحت « كشكولا » من دولة مضمومة ، ومحمية ، ومستقلة استقلالا ذاتياً ! ! !

واقتسم الغولان الألمانى والروسى « بولونيا » فتلوث جزؤها الشرقى «بالشيوعية» وجزؤها الغربى « بالنازية » وقيل فيما قيل إن « دويلة » صغيرة ستقوم على الأنقاض وحين تقوم يقوم معها دستور جديد ونظام حكم جديد ! . . .

وهذه « النرويج » الجميلة الحلوة لها حكومة ودستور وفيها احتلال ولها ملك وتاج وعرش : أما الاحتلال فأمره معروف يقال إنه مؤقت حتى تنتهى الحرب ! وأما الحكومة فتقول لملكها تنازل فيقول لها الملك من «لندن» : كلا ! لا أتنازل . ولا تبت فى تنازلى إلا أمة حرة مستقلة متحررة من نير الاحتلال ؟! فالدستور هناك بثلاثة ألوان والنظام الحكومى بثلاثة وجوه ! ! !

وهذه « بلجيكا » لها حكومة تقيم فى « لندن » وتدعى أنها الحكومة الشرعية . ولها حكومة فى « بروكسل » وتدعى أنها حكومة الوطن والاقامة . ولها ملك يحكم فى ظل احتلال . فالدستور هناك لا بد أنه مات أو لا بد أنه يحتضر أو لا بد على الأقل أنه أحيل الى التقاعد ! ! !

وهذه « رومانيا » تريك كل يوم العجب وتسمعك العجب وآخر الأنباء أن « ملكها كارول » صنع دستوراً جديداً فى مرور السهم ثم ألغى الأحزاب جميعاً وألف حزباً جديداً تزعمه هو بالذات ولم ندرس فى المدرسة ولم نقرأ فى كتب الدساتير أن الملك الفيصل بين الأحزاب يؤلف الأحزاب ويتزعم الأحزاب ! ! !

***

كل هذا قد لا يعنينا فى قليل أو كثير وانما تعنينا تلك النكبة التاريخية الكبرى التى أصابت أم الدساتير وأم الحرية وأم الديموقراطية وأم الجمهورية وأم الفنون الفقهية والقانونية : فرنسا ! ! !

فرنسا مدرسة الدساتير وجامعة النظم الحكومية وخالقة الفن وباعثة النهضة العلمية فى العالم أجمع وأستاذة الدنيا كلها فى علم الجمهورية ، والديموقراطية ، والبرلمانية . . .

ثار فيها البركان هى الأخرى فأرسل شواظه ولهيبه وناره فأحرق ، ودمر ، وهدم ! . . .

ما هو دستورها اليوم وما هو نظام حكمها ؟؟ لا يدرى العالم ولا الجاهل وانما نحس إحساساً صادقاً أن « الجمهورية الثالثة » قد أصبحت فى خبر كان . . . وأن « البرلمانية النموذجية العالية » قد أصبحت فى خبر كان . . . وأن « الأحزاب السياسية » الجبلية والشمالية والشيوعية قد أصبحت فى خبر كان . . . وأن فرنسا ! ! ! فرنسا ! ! ! . . . قد أصبحت لا هى بالملكية ولا بالجمهورية ولا بالشيوعية ولا بالنازية ولا بالفاشية وانما أصبحت خليطاً من كل هذا ، ومزيجاً من كل هذا ، ومخلوقاً عجيب التكوين فى عالم الدساتير ودنيا النظم الحكومية وواحسرتاه على المؤلفات والموسوعات والأبحاث الفقهية الفرنسية التى فاضت على العالم وملأت الجامعات ورسمت للدول كلها الحدود والمعالم ... واحسرتاه على هذه الثروة الفنية الفادحة : لقد تبددت كلها وضاعت كلها وغدت وأمست جديرة بالبعثرة والتمزيق !!!

هذه هى لطمة التاريخ وضربة القدر تهز أوروبا بأسرها وترجها رجاً وتقلبها قلباً فنحن اليوم إزاء ثورة دستورية عالمية جارفة لم يكن لها نظير فى التاريخين الحديث والقديم . . .

***

أحست « بريطانيا » أن الصاعقة التى جرفت أوروبا فى دنيا الدساتير توشك أن تعبر البحر اليها فبادرت بالعمل السريع وهيأت مانعات الصواعق الدستورية لتدرأ عنها الخطر ففرضت على برلمانها فى الحين المناسب قانون « الدولة هى كل شىء » و « الدولة هى الأمة وهى الشعب وهى الجمهور » فوضعت يدها فى الحال على المال والحياة وأبرمت دستورها المعدل الجديد وخلاصته : أن جيب الفرد وقلب الفرد وروح الفرد ملك خالص للحكومة وللدفاع ! ! !

***

بعد هذا الطواف فى أوروبا شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالا لا بد أن نعبر البحر الى الشرق . والشرق أعجب من الغرب فى هذه الأمور . فأنت لا تدرى ما هو تماماً مركز سوريا وتونس والجزائر ومراكش . ولا تعلم تماماً ما هو مركز الممالك المستقلة فيه أو شبه المستقلة فيه . . . الحرب التى لا تكترث بالدساتير ولا بالنظم الحكومية قد تطغى على « السيادة » أو قد تلونها باللون الذى تريد والحرب لا تناقش اليوم ولا تجادل لأنه من المستحيل عليك أن تخاطب الحديد وأن تفاوض النار ! . . .

أليس من الخير كل الخير أن نخطو مثل الخطوة التى خطتها بريطانيا من باب التحصن الدستورى ومن باب الاستعداد البرلمانى فنلقى بنظرة على الدستور والنظام الحكومى ونبحث عن علة هذا الانقسام الحزبى المتخلف عن واجب الوطنية فى الأزمات والظرف العصبى الدقيق

***

كم شكا نوابنا وشيوخنا وكتابنا بعض النقص الجوهرى فى الدستور وكم أبرزوا نقط الضعف فى النظام الانتخابى وفى الاحتكاك الذى يقوم بين دورة ودورة بين مجلس النواب ومجلس الشيوخ . وكم وقف البرلمان جامداً أمام نصوص معقدة غامضة غير مقروءة فاستسلم وقال : هذا هو الدستور . . .

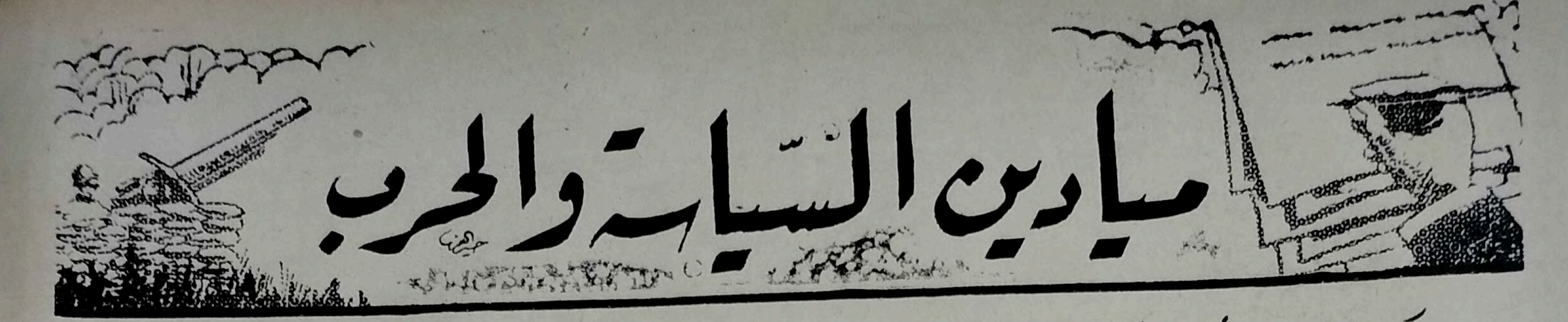
***

تعديل الدستور حياة وبعث وتجدد وعلاج فهل تلقى هذه الصيحة آذاناً سامعة أم تدوى دويها فى الفضاء فتكون صرخة فى واد . . .

الجواب عند ولاة الأمور وعند الزعماء . . .

أو هو عند الزمن ! ! !

فكرى أباظة
المحامى



حديث هام مع دولة رئيس مجلس الوزراء

انتهز الاستاذ طاهر الطناحى فرصة زيارته لدولة حسن صبرى باشا رئيس مجلس الوزراء فى عزبته بالصبرية ، وهى الزيارة التى يرى القارىء وصفها فى غير هذا المكان ، فوجه الى دولته طائفة من الاسئلة الصريحة حول أهم ما يشغل اذهان الشعب المصرى هذه الأيام ، فتفضل دولته بالاجابات الآتية التى ستجلو لا ريب ما أحاط بالموقف السياسى أخيراً من غموض وتقضى على الكثير مما اكتنفه من اشاعات

دولة رئيس الوزراء يقول :

- نرجو ان يتحقق اعتبار القاهرة مدينة مقدسة
- مفيش احسن من الصراحة
- الغاء صندوق الدين
- تعديل الوزارة غير صحيح

القاهرة مدينة مقدسة

قلت لدولة الرئيس :

— هل يسمح دولة الرئيس أن يعرف الجمهور ماذا تم فيما يقال عن وجوب اعتبار القاهرة مدينة مقدسة أو كما يقول الاصطلاح العسكرى مدينة مكشوفة ؟

فقال دولته :

— يهم الحكومة جداً صيانة البلاد ، وصيانة القاهرة بنوع خاص لأنها قلب مصر ، ولأنها تحوى آثاراً نفيسة ، ومعالم تاريخية جليلة ، ولا بأس من أن أصرح لكم أن بيننا وبين حليفتنا انجلترا مفاوضات فى هذا الشأن أرجو أن تتم قريباً ويتحقق بها الخير للبلاد

مفيش أحسن من الصراحة

قلت :

— هل توجد مقترحات بريطانية قدمت للحكومة المصرية ؟

فقال دولته :

— نعم كما ورد فى البيان الاخير لوزارة الدفاع . .

قلت :

— لقد لاحظ الكثيرون أن هذا البيان صريح جداً . . .

فقال دولته :

— نعم ، مفيش أحسن من الصراحة ، وقد تعمدنا الصراحة فى هذا البيان ، كما نفعل فى كل ما يتعلق بالبلاد ومصالحها

الغاء صندوق الدين

قلت :

— قرأت اليوم فى صحف الصباح أنه ينتظر أن يعلن قريباً اتفاق هام ، فما هو هذا الاتفاق ؟

فقال دولته :

— هو الاتفاق الخاص بصندوق الدين ، وقد تم فيه كل شىء على ما يصون مصلحة البلاد وكرامتها صيانة تامة

مشكلة القطن

— ومحصول القطن الجديد ماذا تفعل الحكومة فى شأنه ؟

فقال دولته :

— سيعقد غداً اجتماع دعت اليه الوزارة كبار رجال المال والزراعة ، للبحث فى هذا لتقف الحكومة على رأى الخبيرين فيه ، وسنعمل جهد استطاعتنا لتصريف المحصول الجديد وما تبقى من العام الماضى

الدورة البرلمانية
والتعديل الوزارى

قلت لدولته :

— وهل فى نية الحكومة أن تفض الدورة البرلمانية ؟

فقال دولته :

— لم تفكر الوزارة فى هذا الموضوع

قلت :

— وهل صحيح أن هناك تعديلا وزاريا يتناول بعض الوزراء ، فقد سمعنا أن معالى وزير الدفاع قد ينتقل الى وزارة الداخلية ؟

فقال دولته :

— هذا غير صحيح

فى دوائر الوفد

ارتفع اسم « كفر عشما » فجأة فى عالم السياسة العليا الخارجية والداخلية • وشهد « كفر عشما » مقابلة تاريخية بين سعادة وكيل الديوان الملكى ورفعة النحاس باشا وقد بدا ان النحاس باشا لا يرى من المصلحة العامة ان يحكم لانه يرى ان « أدوات الحكم » تحتاج – فى نظره – الى ترميم واستبدال فى نطاق واسع لا يبرره الظرف الحاضر

ولقد كانت اقامة النحاس باشا ومكرم باشا واقطاب الوفد الوافدين بين حين وحين بمثابة عمل سياسى مستمر ، وتدبير وتفكير انتهى بوضع « مذكرة تاريخية » ضافية عن كل ما دار من مناقشة فى سراى عابدين ، وعن كل ما دار من مفاوضات ومخابرات بين الوفد ومختلف السلطات

وعندما يعتزم الوفد عرض سياسته على الجمهور يعرضها بواسطة نوابه وشيوخه فى المجلسين ، وهنا يشترك اقطاب الوفد الخارجين عن عضوية المجلسين فى التصميم وفى التحرير

ولايزال الوفديون يناقشون اقتراحهم الخاص بالوزارة المحايدة ويدعون له ويعملون لتحقيقه . وقد قيل لهم ان تأليف وزارة محايدة ترضى عنها جميع « الاحزاب » عمل يبدو مستحيلا من الوجهة العملية لانه يستلزم :

اولا – اتفاق جميع الاحزاب على اسم رئيس الوزارة وهذا متعب ••

ثانيا – اتفاق جميع الاحزاب على اسماء الوزراء • وليس من المعقول ان يترك رئيس الوزراء المتفق عليه حرا فى اختيار زملائه بدون الرجوع الى الاحزاب وهذا متعب

ثالثا – اتفاق جميع الاحزاب على الوزارات ومن يتولاها • فوزارة المالية كانت دائما ابدا هامة من حيث « شخص الوزير » الذى يتولاها لانها دكتاتورة الوزارات جميعا • ووزارة الداخلية كانت دائما مسرحا للخلاف حول شخص وزيرها •• وهذا متعب !

رابعا – الاتفاق بين جميع الاحزاب على « خطة الوزارة » و « برنامجها » والوفد يطلب بوضوح ان تدير الدولة مدة الحرب ، وادارة الدولة مدة الحرب تتناول العلاقات العليا بين الحليفتين ، وتتناول الجيش ، وتتناول مسائل فى غاية الخطورة •• ثم يصر الوفد على ان تعمل الوزارة المحايدة على « التمهيد لاجراء انتخابات جديدة » والتمهيد ينطوى على مشكلات واتفاق جميع الاحزاب وهذا كله متعب ••

خامسا – وعلى العموم فان اتفاق جميع الاحزاب « بالوكالة » و « بالواسطة » فى حد ذاته متعب ••

هذه هى الاعتراضات التى ووجه بها الاقتراح الوفدى ولكن له عن كل « بند » منها ردودا خلاصتها ان « النية اذا حسنت ، ذلل كل صعب وكل متعب ••

الحراسة والحراس

يحتمل ان يثير بعض النواب مناقشة حول التعيينات الاخيرة فى دنيا « الحراسة والحراس » فقد اصبح اغلب الظاهرين من الاحزاب فى مجلسى الشيوخ والنواب اعضاء فى شركات او حراسا على ممتلكات الاعداء ••

ونظرية النواب تستند الى روح فقهية خلاصتها ان « النائب او الشيخ الحارس » تابع فى وظيفته للحاكم العسكرى الذى هو رئيس الوزراء • وهذا خلط بين السلطتين التنفيذية والتشريعية من شأنه ضياع رقابة الثانية على الاولى • وقد اختير بعض زعماء الاحزاب فى هذه الوظائف ، والاختيار يؤدى الى شلل الوظيفة النيابية أو « تسكعها » ••

وزارة المالية
هل تسند الى حسين سرى باشا ؟

يتمنى اصدقاء « معالى عبد الحميد سليمان باشا » ان يشفى شفاء تاما ليستطيع بذكائه وخبرته وتجاربه أداء واجبه كاملا كوزير لاكبر وزارة فى احرج ظروف ••

فاذا ما أوجبت عليه حالته الصحية ان يتخلى فالسعديون لا يؤيدون « شكرى باشا » ولا يظن انه هو يقبل الوظيفة لان واجباته الحرة متشعبة وكثيرة ••

وحينئذ يحتمل جدا ان يعود « معالى حسين سرى باشا » ليستأنف – على مسئوليته – سياسته فى وزارة المالية ••

المدن المفتوحة وغير المحاربة

هذا بحث فقهى لا علاقة له بالقاهرة • انما رأينا ان نشرحه للقراء من باب الفائدة ••

فى القانون الدولى تعبير « المدينة المفتوحة » وهى المدينة التى لا تشمل حصونا ولاثكنات او بالاجمال مدينة لا تصلح للدفاع ولا الهجوم

اما « المدينة غير المحاربة » فهى التى تكون فيها حصون وقلاع وجنود مسلحون ولكنها تعلن انها « لاتحارب » فيدور حولها القتال ولكن لا ينبعث منها ولا يتسرب اليها ••

والمدينة « غير المحاربة » يمكن باتفاق الخصمين ان تصبح « مدينة مفتوحة » فى ساعتين والمدينة « غير المحاربة » قابلة لاستقبال الغارات ••

قبل الزوبعة ! ...

١ - تركيا
٢ - العراق ، سوريا
٣ - « الغزو » الذى بلاميعاد ...
٤ - حرب « الوثائق » ...

١ - تركيا

« حمل السلاح » ! ! !

هذا هو الرد الوحيد الذى رد به رئيس وزراء تركيا على التهديدات الموجهة الى استقلالها

وشفع رئيس الوزراء رده البليغ ذا الكلمتين الاثنتين بقوله : . . . « والى آخر رمق »

وحين تقول « تركيا » هذا لا تقوله كغيرها من الدول . وانما تقوله وتفعله ! . . .

وتاريخ تركيا الحافل بالمغامرات والحروب من عهد تكوينها الى عهد امبراطوريتها الى عهد بعثها كله « سلاح » وكله « الى آخر رمق » . . .

وقد اتجهت ألمانيا بعد الانتهاء من فرنسا الى تركيا فحملت عليها حملة دسائس وحرضت «روسيا» مثيرة فى سليقتها شهوة «الدردنيل» فحدث ما ظهر وما لم يظهر . ولكن تركيا لم تتسكع أو تتردد أو ... بل خطب رئيس وزرائها خطبة صريحة خلاصتها أننا لا نتجنى على أحد ، وأننا أمة لا تعرف غير « السلاح » وغير « الفداء » !

ولا يستطيع الصحفى اليقظ أن يخدع قراءه فيخفف من خطر هذا « الاهتمام الألمانى » بتركيا . لا شك أنه سيحدث أثره ولا شك أن تركيا العزيزة علينا تستهدف لتجارب فى غاية الخطورة «فروسيا» قد اعتزمت أن لا تضيع الفرصة منتهزة فرصة انشغال الدول فى « بلاويها » فهى تسترد كل ما هو روسى وقد فعلت هذا بسهولة فى بولونيا ، واستونيا ، ولتوانيا ، وفنلندا ، ورومانيا ، وقد جاء دور « الدردنيل » مطمعها من قرون ! . . .

فاذا استطاعت روسيا أن تحل مشكلته بالطريق الودى أو بالطريق الوحشى فلا بد أن يأتى دور « البترول الايرانى » في الشمال وهو واقع فى سلطان ايران نفسها ولا علاقة له « ببترول الجنوب » الذى يعتبر منطقة نفوذ بريطانية . . .

والمهم الذى يجب أن يبت فيه الباحثون هو هذا : هل « روسيا » تتحرك من تلقاء نفسها ؟ أم باتفاق مع ألمانيا ؟ أم « بصهينة » من ألمانيا مؤقتا ؟ . . .

وهذا البحث هام لأن كل حقيقة من هذه الحقائق لها ملحقاتها فان كانت « روسيا » تفعل هذا كله من تلقاء نفسها قوى الأمل فى اصطدام المصالح الروسية الألمانية وفى تقارب المصالح الروسية البريطانية وهذا ما تشير اليه اشارة خفيفة بعض البوادر كالاتفاق التجارى وكالمخابرات الودية الدائرة بين « لندن » والسفير الروسي

وان كانت « روسيا » تفعل هذا باتفاق مع ألمانيا بدا وجه الخطر ولم يقتصر الأمر على « الدردنيل » وبترول « ايران »

بقى الفرض الثالث وهو أن « روسيا » تفعل كل هذا وألمانيا تنظر و « تصهين » وتستلم بمجرد « الاخطار » قبل عملية الالتهام وهذا فرض محير لا ينير الطريق أمام الباحث . . .

وقبل أن ننتهى من هذا البحث نود أن نبرز فقرة رائعة كريمة وردت فى خطبة رئيس الوزراء التركى ونصها هو الآتى :

« أما الرجال الذين يديرون دفة الاحكام فى تركيا فليس لهم الا برنامج واحد هو سلامة الجمهورية وبقاء الساسة الاتراك فى مناصبهم أو تركهم لها أو استبدالهم بغيرهم فيها لا يمكن أن يحدث إلا بقرار من المجلس الوطنى وبموافقته »

هذا رد حازم فيه كل الكبرياء وكل الأنفة فقد وقعت أغلب الدول الصغيرة تحت نفوذ الدول الكبرى ففرضت هذه عليها ارادتها وأقصت من الحكم من شاءت أن تقصيهم ، وولت من شاءت وقضت بذلك على السيادة الداخلية وعلى السلطة الشرعية . .

حدث هذا فى فنلندا ، وأستونيا ، ورومانيا ، وحدث مثله فى بلاد أخرى فى الشرق ، ولكن تركيا لاتقبل تدخلا أجنبياً صديقاً أو معادياً وترفضه رفض الحر الأصيل » . .

٢ - العراق - سوريا

وقد ذكرنا فى العدد الماضى الخطة التى استنتجناها من اتصال ساسة العراق بساسة تركيا فى شأن « سوريا » . وسوريا اليوم أمرها معلق وفيها جيش فرنسى لا يستهان به . وقد تتنازل «فرنسا» عن انتدابها فى سوريا « لايطاليا » أو بعبارة أصرح قد تترك سوريا لايطاليا التى كانت تطالب بها يوما ما و « تركيا » لا يمكن أن تقبل ذلك بحال فالخبر الصحيح هو أن تركيا ستتحرك حتما عند اللزوم فتستولى على الجزء الملاصق لحدودها السورية وقد تندمج سوريا فى العراق فتكونان واحداً . .

٣ - « الغزو » الذى بلا ميعاد

انتظر العالم طويلا ذلك « الغزو الالمانى » الذى أعلن عنه ضد انكلترا . واستعدت بريطانيا العظيمة وانتظرت الغزو فلم يحضر الغزو !

. . . اللهم الا تلك « المناكفات » الجوية وبعضها بلا شك خطير ولكن خطراً مثله يحصل فى سماء البلاد الالمانية وفى أرضها . .

ولا نعتقد أن «الغزو الذى بلا ميعاد» سيكون سهلا كما يصور الدعاة الألمان . ويحتمل كثيراً أن تثور الزوبعة فجأة ولكن لا فى سماء انكلترا ولا فى بحارها وانما فى نواح أخرى قد تكون « آسيا الشمالية وقد تكون « أفريقيا الشمالية » . .

وتلعب « أسبانيا » اليوم بالضبط دور « ايطاليا » قبل اعلانها الحرب وسنرى قريباً ما يكون . .

٤ - حرب «الوثائق»

فى فترة الهدوء الذى يسبق العاصفة شنت المانيا حرب أوراق ووثائق كما فعلت بعد غزوة « النرويج » . . الوثائق الجديدة المدعاة تشير الى اتفاق « فرنسى بريطانى تركى » ضد روسيا .

ولم يكن هذا غريباً - اذا صح ان الوثائق غير مزيفة - لأن « جيش فيجان » الذى أعدته فرنسا وبريطانيا ورصدته على الحدود التركية لم يكن عبثاً وانما كان لمهاجمة روسيا فى حالة ما اذا لعبت بذنبها ضد الحلفاء . .

وذلك « التاكتيك العسكرى » معروف أمره من زمن فلم تكشف الوثائق عن جديد ولم تؤد الا الى احداث النفرة بين تركيا وروسيا والا الى تسوىء العلاقات وتكديرها بين الدولتين حتى ان السفير الروسى غادر العاصمة التركية بغير سلام ولا كلام وبغير أن يتصل بوزارة الخارجية التركية كما يقضى به « البروتوكول » . .

والى غد . وان غداً لناظره قريب . .



شخصية الاسبوع

« كسلا » موقع عسكرى تافه

مركز روحانى ليس الا . .

هلل الايطاليون فى « الراديو » وكبروا فرحا باستيلائهم المؤقت على « كسلا » . وكسلا كما يعرف المتصلون على حافة الحدود الحبشية . ومذ تحرجت الحال بين ايطاليا وانكلترا بسبب الحرب الايطالية الحبشية اسقطت السلطات العسكرية البريطانية « كسلا » من عداد المواقع الحربية الهامة فأخلتها وجردتها . .

وليس » لكسلا « من حيث القيمة الا اعتبار روحانى بحت هو انها مقر « الميرغنية » وفيها قبر الميرغنى الاكبر ، وتقيم فيها شقيقة الميرغنى ولها مكانة فى النواحى السودانية والحبشية المحيطة بكسلا . فهى من هذه الناحية وحدها تثير الاهتمام لا من الناحية العسكرية . .

اللجنة المالية تورد

وزراء ورؤساء وزارات

من المصادفات الجميلة ان رياسة اللجنة المالية فى مجلس الشيوخ فى هذه الدورة تناوبها كل من حسن صبرى باشا وعبد الحميد سليمان باشا ومحمود شكرى باشا وقد تولى الاول رياسة الوزارة وعين الثانى وزيرا والثالث مرشح لمنصب رفيع

ومن أعضاء اللجنة المالية فى مجلس النواب فى هذه الدورة صاحبا المعالى احمد عبد الغفار بك والاستاذ عبد المجيد ابراهيم وقد عينا وزيرين فى الوزارة الحالية . كما ان الاستاذ ابراهيم عبد الهادى كان أيضا عضوا فى هذه اللجنة فى دورة سابقة

وهكذا نجد اللجنة المالية موردا عذبا فلا غرابة أن يكون كثير الزحام

بين مصر ولندن

«السياسة» لا تعرف الاستقرار على خطة معينة . ومن كان يظن ان «الوفد المصرى» بمذكرته المعروفة قد قطع علاقته نهائيا بالانكليز أو قطع الانكليز نهائيا علاقتهم بالوفد ، يتضح له الآن جليا ان ذلك كان وهما وان السياسة لا تعرف خطة مستمرة ، فقد تبادل «اللورد هاليفاكس» مع «النحاس باشا» العواطف والغزل وقال لورد هاليفاكس فى خطبته ان انكلترا كانت تواقة الى اشتراك الوفد فى الحكم

ولا تزال هذه «المشاغلة» ولا يزال اصرار النحاس باشا على مبدأ الوزارة المحايدة التى يرضى عنها جميع الاحزاب مؤيدا للاخبار التى تذاع من ان «شبح الوزارة التى ترضى الكل» لايزال يتراءى للناس من وراء النوافذ والستائر

ويسر المصريين بلا شك ما يأتى :

أولا — ان وزير خارجية بريطانيا يعلن ان العلاقات اليوم على ما يرام

ثانيا — ان علاقات انكلترا بالوفد اليوم على ما يرام

ثالثا — ان الشعب المصرى بالاجمال يدرك تماما ان مصالحه مرتبطة بمصالح انكلترا

يسر المصريين هذا ولكن ساءهم ما يأتى :

«ولقد رأى كثيرون من ممثلى الشعب المصرى ان مصالح مصر تقتضى وجود حكومة أقوى .

> ١ — «وقد كان يسر الحكومة البريطانية لو كان فى الامكان اشتراك الوفد فى الحكومة الجديدة» «**لورد هاليفاكس**»
>
> ٢ — «... لكى تطمئن الامة الى مستقبلها المجهول فى حرب لا نعرف مداها يجب أن تقوم بالامر حكومة محايدة ليس لها صفة حزبية .» «**النحاس باشا**»

وقد رأت الحكومة البريطانية ان لها الحق فى ابداء رأيها ...»

هذا التعبير الذى وصف به لورد هاليفاكس «تدخل انكلترا فى الازمة الوزارية الاخيرة» تعبير لم يرض المصريين . وقد عارضوه فى برلمانهم وفى صحافتهم وفى وثائقهم الرسمية فى سراى عابدين

***

وقد علقت جريدة «المصرى» الغراء على «الغزل» الوارد من لندن فأعلنت ان الحكومة الانكليزية تعترف الآن «بالوفد» وبتمثيله للامة . ولم يقنعها بالطبيعة المبدأ السياسى السامى الذى يتلون تارة «بعدم الاعتراف» وتارة «بالاعتراف» حسب الظروف . ولا شك ان «الوفد» مفيد جدا فى هذه الظروف ولكنه يسوق «الدلال» بعد العناء ومن حقه هذا ... كما اننا لانزال على رأينا من ان الوفد «لن يحكم !» مهما أفسحوا له المجال ومهما جاملوه ومهما منحوه طول مدة الحرب ! وقلنا هذا وأصررنا عليه من يوم أن قدم مذكرته المعروفة للسفير البريطانى «والوفد» فى تقرير خطة «عدم الحكم بتاتا» مدة الحرب يبرهن على انه «حزب سياسى بعيد النظر» يأبى أن ينغمر فى لجج مالية وسياسية وتاريخية ليست مأمونة الجانب !..

فمن العبث اذن أن تتجه الانظار اليه وحده

***

بقيت «الوزارة المحايدة» التى يدعو لها النحاس باشا ويعرفها بأنها :

١ — ليست لها صفة حزبية ...

٢ — لم يشترك واحد من أعضائها فى العهد الحالى ...

٣ — يؤيدها الوفد والاحزاب الاخرى ...

أين هى هذه الوزارة ؟ وأين هم هؤلاء الناس ؟ وكم يا ترى يكون عددهم ؟

عندنا اكثر من ٣٠٫٠٠٠ متعلم بلا عمل

فلماذا لا نغلق ابواب المعاهد العليا .. ولو الى حين !؟

اعلنت فى الاسبوعين الماضيين نتائج الامتحانات فى كليات الجامعة وفي مختلف المدارس العليا والثانوية ، وبذلك زاد جيش المتعلمين العاطلين بضع مئات

بالضبة .. والمفتاح !

فى مثل هذه الايام تقذفنا كليات الجامعة والمدارس العليا والثانوية ببضعة آلاف من المتخرجين ليس لهم جميعا الا أمنية واحدة ، هى : الوظيفة !

وتبعا لنظرية العرض والطلب أصبح حامل البكالوريا التى كانت فيما مضى «توكل الشهد» لا تساوى فى سوق الوظائف اكثر من ثلاثة جنيهات ، قد تهبط فى كثير من الاحيان الى جنيهين ، واذا فاز صاحبها بوظيفة بهذا المبلغ التافه حسب نفسه قد فاز بغنيمة لا تقدر بثمن!

وازاء هذا السيل الجارف لم تجد الحكومة بدا من أن تغلق باب التوظف «بالضبة والمفتاح» — الا فى وجه نفر من المحظوظين يعدون على الاصابع — فأصبح لدينا من الخريجين الجدد والقدماء عشرات الآلاف ، مشردين لا عمل لهم ، ولا أمل لهم فى عمل ..

اما الاعمال الحرة فعلى العكس مما كان منتظرا ، تزداد كل يوم استعصاء على اولئك المتعطلين ، اما لعدم كفايتهم العلمية بسبب فساد برامج التعليم ، واما لعدم تنشيط الحكومة للاعمال الحرة تنشيطا كافيا ، يضمن نهوضها ويساعد على نجاحها

٤٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه خسارة

تصور بعد ذلك بلدا فيه ما لا يقل عن ثلاثين الف متعلم عاطل ، يقفز بهم بعض العارفين الى خمسين الفا او يزيد ، بما فى ذلك خريجو المدارس الثانوية .. وتصور ان من هذا العدد ما لا يقل عن عشرة آلاف طالب ممن اتموا دراستهم الجامعية وكلف كل منهم أهله ما لا يقل عن ثمانمائة جنيه ان لم يكن اكثر ، والباقون ممن أتموا الدراسة الثانوية بعد ان انفق عليهم اهلوهم نصف هذا المبلغ أو يزيد ، تجد أن مجموع ما انفق على تعليم هذا الجيش العرمرم لا يقل بحال عن خمسة عشر مليونا من الجنيهات القى بها فى البحر أو طارت فى الهواء !

وتصور بعد ذلك ان ما يتكلفه كل واحد من خريجى الجامعة والمدارس العليا المتعطلين اثناء تعطله لا يقل عن خمسين جنيها سنويا ما بين مأكل وملبس ، وان زميله متعطل المدارس الثانوية يكلف نصف هذه القيمة ، يدفعها أهلوهم وهم صاغرون .. فكم تراهم يدفعون !؟

واذا اضفنا الى ذلك ما كان يمكن ان يكسبه هؤلاء واولئك لو انهم وجدوا عملا ، بمعدل ثمانين جنيها لخريج الجامعة والمدارس العليا ونصفها لزميله الثانوى ، فكم خسر الانتاج القومى من جراء تعطلهم ، وتسكعهم فى الطرقات كالمتشردين ؟

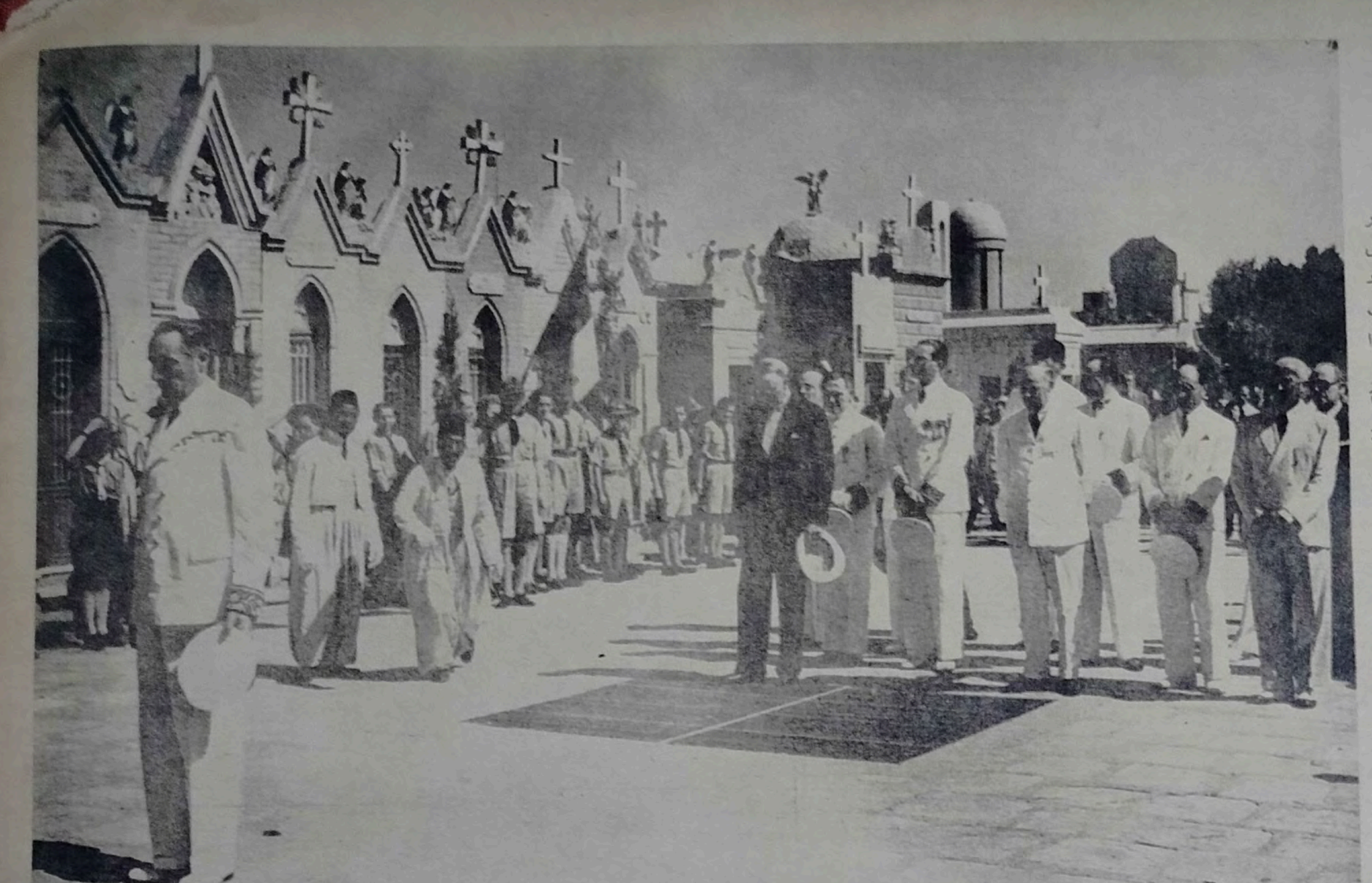
اننا بعملية حسابية بسيطة نجد ان مجموع ما تخسره الثروة المصرية من جراء هذا التعطل لا يقل عن اربعة ملايين من الجنيهات فى كل عام ، فى الوقت الذى نحن أحوج ما نكون فيه الى زيادة هذه الثروة ، ولو باربعة ملايين مليم !

والعلاج ...

يخطىء الذين يظنون ان الحكومة مهما بذلت من جهود ، اما بالتوسع فى منح الاقطاعيات الزراعية لخريجى مدارس الزراعة ، او بالسعى لدى الشركات والبنوك والمنشآت الحرة لتوظيف عدد من هؤلاء واولئك من الشبان المتعلمين ، تستطيع ان تعالج هذه المشكلة علاجا حاسما طالما تركنا الحال على ما هى عليه

فنحن اذا استثنينا الاطباء الذين ما تزال حالة الصحة العامة تقتضى زيادة عددهم ، ألفينا كل المهن الاخرى مزدحمة الى درجة لا تسمح بقبول معظم الذين اعدوا انفسهم لمزاولتها ، حتى فكر المحامون — مثلا — فى اقفال جدولهم لفترة معينة ، ليحولوا دون هذا السيل الجارف المتدفق على كلية الحقوق ..

والعلاج الاول — ولا نقول الحاسم — الذى يجب أن نسارع اليه ونبدأ به هو العمل على تجنب هذه الحالة بالحيلولة بين معاهد التعليم العالى وبين تخريج عدد يزيد عن حاجة البلاد ولا يكون ذلك الا بقصر الالتحاق بهذه المعاهد على طائفة معينة ، هم اوائل الناجحين ، أو اقفال ابوابها مؤقتا والى حين ، وبذلك ينصرف ابناؤنا واخواننا الى بناء مستقبلهم على اساس آخر غير الاساس الذى يبنونه عليه الآن ، ويعرف الآباء والامهات انهم انما يرسلون بابنائهم الى المدارس لتنمية مداركهم وتوسيع أفقهم العقلى والادبى ، قبل ان يرسلوا بهم اليها ليخرجوا منها وليس لهم أمنية فى الحياة الا أن يكونوا «موظفين» !



عيد الحرية

يحتفل به فى القبور !

ترى أى شعور محزن مؤلم خالج صدور هؤلاء الفرنسيين وقد توجهوا الى المقابر فى ١٤ يوليو « ليحتفلوا » بذكرى عيد الحرية أمام النصب التذكارى لقتلى الحرب بمدافن اللاتين بمصر القديمة ؟ ها هو ذا المسيو بوتزى وزير فرنسا المفوض فى مصر وقد رفع قبعته عن رأسه ووقف خاشعاً أمام النصب وخلفه وقف موظفو المفوضية وقنصل فرنسا العام وموظفو القنصلية وأعيان الجالية الفرنسية في القاهرة يتقدمهم المسيو فنسينو مدير البنك العقارى المصرى وقد حنوا الرءوس فى تلك اللحظة الرهيبة . لقد اعتادت فرنسا والفرنسيون الاحتفال بهذا العيد بالرقص والمرح ، وها هو اليوم ينقلب الى يوم حداد لا يزيد الاحتفال فيه على زيارة القبور . واننا لنكرر فى هذه المناسبة تلك العبارة المؤثرة التى وردت على لسان رئيس الوزارة البريطانية فى خطبته التى ألقاها فى ذلك اليوم إذ قال : « ان بعضنا سيمد له فى العمر حتى يرى ١٤ يوليو آخر تبتهج فيه فرنسا الحرة مرة أخرى فى عظمة ومجد ، وتقف رافعة لواء الحرية وحقوق الانسان »



كانت ايطالية قبل ان يرفع عليها العلم البريطانى

وحدث فى الشهر الماضى أن استطاعت سفينة الصيد البريطانية « مونستون » ان تأسر غواصة ايطالية على مقربة من عدن ثم قادتها الى الميناء . وترى الغواصة هنا بعد اسرها وقد رفع على برجها العلم البريطانى البحرى فوق العلم الايطالى

بعد غارة بريطانية على مطار « جرا » بالحبشة

التقطت هذه الصورة بعد ان القت الطائرات البريطانية قنابلها على مطار « جرا » بالحبشة فى احدى الغارات العديدة التي تقوم بها هذه الطائرات باستمرار على مطارات الحبشة وأهدافها العسكرية . وترى النار مشتعلة فى مبانى المطارات وسحب الدخان تنبعث من أكثر من حظيرة ومستودع

الجمهورية الثالثة نشأت وقضت نحبها فى ظل الاحتلال الألمانى



أول رئيس للجمهورية الثالثة

تسلم هنرى تيير مقاليد الحكم فى فرنسا عقب سقوط الامبراطور نابوليون الثالث واعلان الجمهورية . ولم يكن تيير جمهورياً بل كان من الملكيين الاحرار وقد قضى على الجمهوريين والاشتراكيين فى أول حكمه وظن أنه لن تقوم لهم قائمة فيما بعد ، ولكنه أخطأ الظن . وقد نجح هنرى تيير بالخروج بفرنسا من مأزقها الحرج بعد الحرب السبعينية وفى دفع الغرامة الفادحة التى فرضتها ألمانيا الظافرة ، ولكنه أخفق فى المهمة التى اختير من أجلها رئيساً للجمهورية وهى اعادة الملكية واضطر الى الاستقالة . وتراه هنا فى صدر الصورة يتوسط أعضاء أسرته

ولدت الجمهورية الفرنسية الثالثة فى ٤ سبتمبر عام ١٨٧٠ ومدافع الالمان تضرب باريس ، وماتت فى الاسبوع الماضى فى ظل الاحتلال الالمانى وقد اشرفت على السبعين من عمرها . وعلى الرغم مما شهدته فرنسا من اضطرابات وتطاحن بين الاحزاب فى هذه المدة فان الجمهورية الثالثة نجحت فى خلق الامبراطورية الفرنسية ، وفى نشر الثقافة الفرنسية فى مختلف انحاء العالم ، واسترداد الالزاس واللورين من المانيا بعد انتصارها فى الحرب الماضية ، كما دعمت مركزها فى اوربا كدولة كبرى سواء من الناحية الاقتصادية او الحربية .

ومهما قيل عن فساد نظام الحكم فى فرنسا فى عهد الجمهورية الثالثة فان ما وصلت اليه من نتائج باهرة يثبت ان النظام البرلمانى نظام صالح ولو انه يسمح لبعض صغار النفوس باستغلاله . ولقد اشتمل تاريخ الجمهورية الثالثة على عدة حوادث من هذا القبيل كان لها ضجة كبرى فى حينها واثر بالغ فى مصير الحكومات ، حتى ليمكن ان يقال ان حادث ستافسكى الاخير هز اركان فرنسا هزة عنيفة لم تستطع الافاقة منها وكان السبب فى تقوض دعائم الجمهورية الثالثة والقضاء عليها



أميل زولا

الكاتب القصصى المعروف الذى كان لسان جورج كلمنصو فى الدفاع عن الضابط دريفوس . وكان أهم ما كتبه فى هذا الصدد مقاله « إنى أتهم » الذى حوكم من أجله واضطر بسببه الى الفرار الى انجلترا

الفريد دريفوس

الضابط الذى اتهم ظلما وحكم عليه بالنفى مدى الحياة . وقد أظهرت قضيته ما انطوى عليه نظام الحكم من رشوة وكذب وخداع فكانت قضيته فضيحة كبرى هزت فرنسا والعالم هزة عنيفة

قضية شركة بناما

هى من اكبر حوادث الرشوة واستغلال النفوذ التى عرفها التاريخ تدفقت فيها الملايين من الذهب من أيدى أصحاب المال الى جيوب نواب الشعب الفرنسى ، وغرق فى لجتها شرف غير واحد من وزراء الدولة ، وقضت على سمعة كثير من الزعماء البرلمانيين

بعد ان نجح فردينان ده لسبس فى حفر قناة السويس وضع مشروعا جبارا جديدا لحفر قناة بناما . وعلى الرغم من اعتراضات المهندسين وذوى الخبرة فاز ده لسبس بتأليف « شركة بناما » الفرنسية فتدفقت عليها الاموال من كل صوب

وبدأت الشركة العمل وما لبث ان نضب معينها وتلاشت الملايين التى جمعتها من جيوب الشعب واصبحت على شفا الافلاس . ولكنها لم تسلم بالامر الواقع بل راحت تسعى حتى وافق البرلمان الفرنسى على اصدار سندات نصيب ذات أرباح سنوية . ولكن احوال الشركة سارت من سىء الى اسوأ فأفلست

وهاجت الخواطر وهب الشعب يقاضى الشركة . واسفر التحقيق عن فضيحة كبرى اتهم فيها طائفة من الوزراء والشيوخ والنواب بالرشوة

ولقد حاولت حكومة الجمهورية الثالثة ستر الفضيحة ولكن تطاحن الاحزاب زاد النار استعارا ، وثبت للقضاء ما ارادت الحكومة اخفاءه

وحكم القضاء على مديرى الشركة بالسجن ستة اشهر وغرامات مختلفة . أما رجال البرلمان الوزراء فقد انكروا ما عزى اليهم من تهم وصدر الحكم ببراءتهم جميعا ما عدا الوزير «بايهو» الذى آثر الاعتراف

الاتجار بالنياشين

كان جول جريفى ثالث رئيس للجمهورية الثالثة ، وكان معاصروه يرون فيه الرئيس المعتدل الحازم النزيه ويوقنون انهم اهتدوا الى الرجل الصالح الذى ينبغى أن يظل فى وظيفته السامية حتى يختاره الله الى جواره

وكان لجريفى صهر — زوج ابنته — يدعى دانيال ويلسون ، وهو احد نواب الامة ورجلا من كبار رجال الاعمال والمشروعات . ولكن كان فى الوقت نفسه يرى فى النيابة الشعبية وسيلة لاستغلال النفوذ وجمع المال

وقد اختار ويلسون نوعا من التجارة مضمون الربح والرواج ، وهو السعى لدى صحبه ولدى الحكومة للانعام على الافراد بالنياشين [illegible] رشوة يتقاضاها من المنعم عليه

ولقد حاول بعض أصدقاء جريفى ان يفتحوا عينيه ليبصر تصرفات صهره وعملياته المعيبة ، ولكنه ظل يتعامى عن الواقع حتى كان عام ١٨٨٧ فذاعت الاشاعات وتناولها الصحفيون والشعراء بأقلامهم وتغنى بها المغنون فى دعابة وسخرية

ولكن تلك الدعابات ما لبثت ان انقلبت غضبا وثورة زاد فى تأججها خصوم الحكم الجمهورى

وانتهت المأساة بالحكم على ويلسون فى مارس سنة ١٨٨٨ بالسجن لمدة سنتين وحرمانه من حقوقه السياسية لمدة خمس سنين . وكان ذلك بعد ان

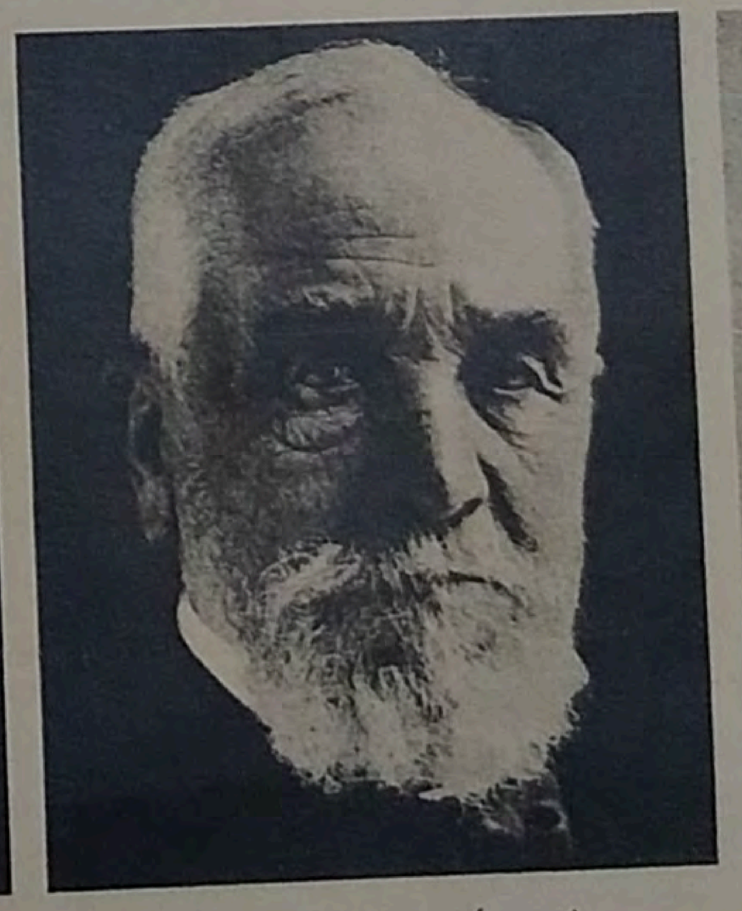


واخر رئيس لها

هو المسيو ألبير لوبران الذى انتخب رئيساً مرتين الاولى فى سنة ١٩٣٢ والثانية فى سنة ١٩٣٩ . وقد شاء القدر أن تكون نهاية الجمهورية الثالثة على يديه فسلم مقاليد الامور منذ أيام للمارشال بيتان رئيس الدولة الجديد . وتراه هنا وقد جلست زوجته الى جانبه وبينهما حفيدته آن مارى . ووقف خلفه نجله جان لوبران وكريمته وزوجها

الجنرال بولانجيه

شخصية أحبها الجمهور الفرنسى وعقد عليها الآمال للانتقام من المانيا بعد الحرب السبعينية . وبينما هو فى أوج مجده اذا به يتراجع الى الوراء بسبب غرام علق به قلبه . وما زال يتدهور حتى اتهم بالتآمر على قلب الحكم وفر الى بلجيكا حيث انتحر على قبر عشيقته التى كان تعلقه بحبها سببا فى سقوطه



اميل لوبيه

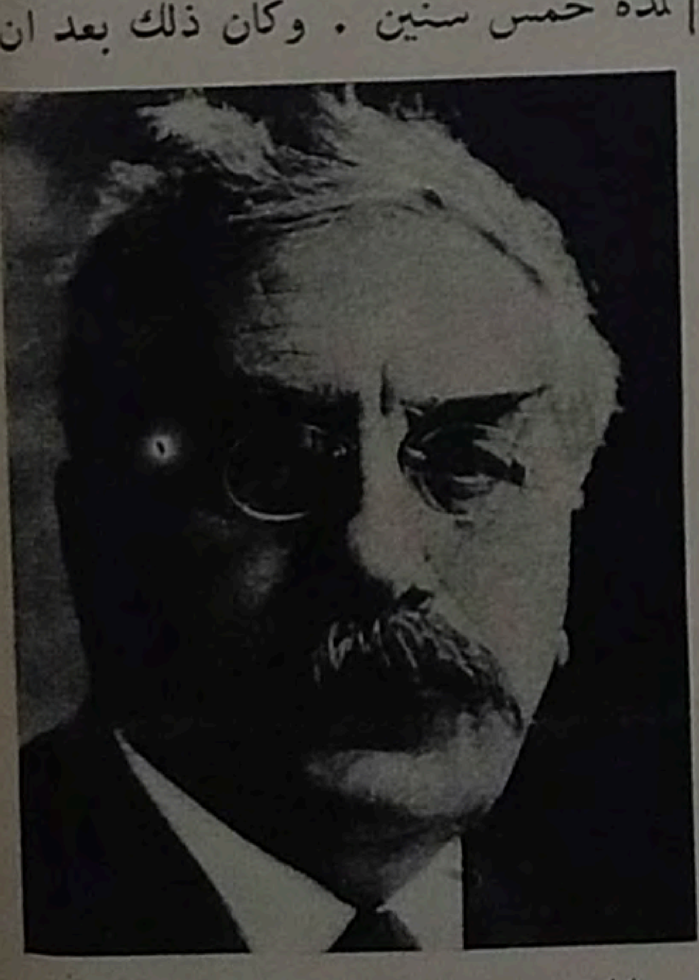
انتخب رئيسا للجمهورية فى عام ١٨٩٩ ، وفى عهده استطاعت الحكومة أن تخرج من المأزق الحرج الذى وضعتها فيه قضية دريفوس اذ أعيد نظر القضية ونال دريفوس العفو ثم رد اليه ما جرد منه من شرف ورتب عسكرية وفى عهده أيضا تمت المعاهدة الثلاثية بين روسيا وفرنسا وبريطانيا العظمى

ريمون بوانكاريه

فاز بالرياسة قبيل الحرب الماضية وكان جورج كلمنصو غريمه فلم يتردد فى استدعائه لرياسة الوزارة اذ رآه اصلح رجل لها . كان شديدا فى سياسته ضد المانيا بعد الحرب فقد كان من أهالى اللورين الناقمين عليها . اعتزل الحكم ولكنه عاد الى الوزارة عام ١٩٢٦ لينقذ فرنسا من الافلاس فنجح ووطد سعر الفرنك

جورج كلمنصو

نشأ من أسرة متوسطة وبدأ حياته السياسية معتدلا . وفى عهد الجنرال بولانجيه كان زعيما لمناوئيه . كان من المتشيعين لدريفوس فأيد المدافعين عنه وكان اميل زولا ينطق بلسانه كان رئيس الوزارة الفرنسية عندما انتصر الحلفاء على المانيا فى الحرب الماضية ، وقد لقب « بالنمر »



الكسندر ميلران

وصل الى الرياسة بعد استقالة بول ديشانل فى سبتمبر عام ١٩٢٠ . بعد ان مر بوزارات التجارة والاشغال والحربية ورئاسة الوزارة . كان ميالا للديكتاتورية عن طريق تعضيد احزاب اليمين فى البرلمان . ولكن احزاب اليسار ناصبته العداء وقاومته مقاومة شديدة حتى اضطر الى الاستقالة قبل انتهاء مدته

اضطر جول جريفى الى الاستقالة من الرياسة فى ديسمبر سنة ١٨٨٧

غرام بولانجيه

ليست سيرة الجنرال بولانجيه فضيحة توصم بها الجمهورية الثالثة ، ولكنها حادث طريف يجدر ذكره

كان بولانجيه قائدا محبوبا من الشعب الفرنسى ، وكانت سياسة فرنسا الخارجية فى ايامه تتراوح بين الانتقام من المانيا وبين ترك الانتقام جانبا وتأسيس امبراطورية استعمارية ولقد رجحت فرنسا كفة السياسة الثانية ، ولكن الاولى كانت أقرب الى قلوب الجماهير، لذلك استغل بولانجيه ذلك الامل الذى كان الفرنسيون يعالجونه فتزعم انصار الانتقام من المانيا

وكاد الرجل ينجح اذ تزايد اتباعه وانصاره فيما بين عامى ١٨٨٦ و ١٨٨٩ حتى بات يرشح نفسه للديكتاتورية ، ولكنه اصيب فى ذلك الوقت بغرام اودى بكل مطامعه..

احب بولانجيه وهو فى اوج عظمته ارملة تدعى مرجريت دى بوزتمان ؛ وتدله فى حبها فانسته الواجب والوطن

وحاول اتباعه ومريدوه ان يردوه الى محجة الصواب ، ولكن حب مرجريت كان قد سيطر على قلبه وعقله فاصم اذنيه عن سماع النصح والارشاد

ومرت الايام وهو يفقد مكانته شيئا فشيئا،حتى اتهمته الحكومة — وكانت من قبل تؤيده — بمحاولة قلب نظام الحكم فهرب الى بروكسل فى بلجيكا حيث تبعته عشيقته مرجريت

وهناك قضت مرجريت نحبها بداء ... ، فلم ينقض على وفاتها شهران حتى انتحر بولانجيه على قبرها ولحق فى عام ١٨٩١

قضية دريفوس

كان الكابتن الفريد دريفوس ضابطا نشيطا مثابرا على العمل ، ولكنه كان يهوديا اخطأ فى الفوز بمنصب فى هيئة أركان الحرب ، وهى هيئة كانت مقصورة على فئة معينة من ابناء أكرم الاسر الفرنسية

وحدث فى عام ١٨٩٤ ان اكتشفت وثيقة سرية ارسلها جاسوس للسفير الالمانى ، وزعم زملاء دريفوس انه كاتبها فقدم الرجل للقضاء الذى قضى بادانته وارساله الى منفى جزيرة الشيطان

وكادت قضية دريفوس يسدل عليها الستار ، لولا وقوع دليل على براءة دريفوس فى يد الكولونيل بيكار من موظفى المخابرات السرية . وكان هذا الدليل رسالة ممزقة كتبها السفير الالمانى الى ضابط مشبوه السيرة يدعى الماجور « استرهازى »،وكان مضمونها القاء الشبهة على الضابط بأنه جاسوس

ولقد حاول بيكار ان يثير الموضوع ويفضح الامر ، ولكن رؤساءه أوقفوه عند حده وارسلوه بعيدا عن فرنسا الى بقعة نائية فى تونس ، فأطاع الامر ولكنه كشف جلية السر لمحاميه

ولم ينقض طويل وقت حتى بدأ الهمس بين الجماهير وانتشرت الاشاعات ، فسارعت الحكومة الى اعتقال بيكار وايداعه السجن

بيد ان شقيق دريفوس كان يعمل بهمة ونشاط ، حتى استمال الكثيرين الى الاعتقاد ببراءة أخيه ومنهم الكاتب القصصى اميل زولا

وفى ١٣ يناير سنة ١٨٩٨ نشرت جريدة « الاورور » فى صفحتها الاولى مقالا لاميل زولا عنوانه « انى اتهم »

وقد اتهم فيه الكاتب طائفة من السياسيين والعسكريين باشتراكهم فى تلفيق الادلة ضد دريفوس

وحوكم اميل زولا — كما كان يرجو — وظهر للجمهور طرف من الحقيقة ولكن خصوم زولا كانوا اقوياء فاضطر الى الهروب الى انجلترا

بيد انه ما لبث ان اتته النجدة والمساعدة من الاشتراكيين وعلى راسهم زعيمهم القدير « جوريس » فاعيدت محاكمة دريفوس الذى جيء به من المنفى

وفى هذه المرة ايضا استطاع الشركاء فى الجريمة على الرغم من الادلة والبراهين ان يبذلوا المساعى فصدر الحكم الثانى مؤيدا للاول

بيد ان هذا الحكم لم يجدهم نفعا فقد اتضحت الحقيقة واصدر الرئيس لوبيه عفوه عن دريفوس ، وبدات الغشاوة تزول عن اعين الراى العام

واخيرا اعيد للضابط دريفوس ما جرد منه من شرف ورتب عسكرية فى عام ١٩٠٦ ، فكان فى ذلك القضاء على حزب الجيش والكنيسة وفوز الجمهورية

فضيحة ستافسكى

قضى الكسندر سرج ستافسكى سنى الشباب فى الجرى وراء النساء ذوات الثروة حتى قبض عليه فى سنة ١٩١٢ وحبس ١٦ يوما ، ولكنه لم يقلع عن سيرته فقدم مرة ثانية للقضاء فى عام ١٩١٥ متهما بالنصب والاحتيال وكان جزاؤه ستة اشهر قضاها فى السجن

وتقدم ستافسكى بعد ذلك فى طريق الشر والنصب والاحتيال حتى كان عام ١٩٢٦ فحوكم مرة ثالثة لاختلاسه اربعة ملايين من الفرنكات ودخل السجن

ومنذ سنة ١٩٢٧ بدا يظهر فى ارقى المجتمعات ويصادق اكبر الناس من ماليين ووزراء وشيوخ ونواب

وطلق ستافسكى النصب الرخيص وراح يخرج المشروعات الكبرى ليبتز بواسطتها الملايين . وانتقل من مشروع الى مشروع وهو يبذر الرشوة فى كل مكان حتى انشأ بنكا للرهون فى بايون

وفى ذلك الوقت خطر له مشروع ضخم ، فقد رأى أصحاب المزارع الذين جردتهم معاهدة « تريانون » من أملاكهم فى المجر على اهبة النزول عن حقوقهم ومطالبهم لمن يشتريها بمبلغ من المال يقبضونه لفورهم . فأراد ان يشترى هذه الحقوق ويسعى لكى تتولى الحكومة الفرنسية تلك الحقوق او تضمنها تحت ستار التنافس مع ايطاليا على كسب النقود فى المجر ، فيستطيع اصدار السندات

كان لا بد له من مال وافر . فراى فى بنك الرهون فى بايون المصدر الذى يستطيع ان يحصل منه على المال المطلوب بأصدار سندات مزورة جديدة لهذا البنك

وفعلا تم له ما اراد ، ولكن ما لبثت الريب ان حامت حول سندات بنك بايون وسرعان ما انكشف الامر وظهرت مشاركة الكثيرين من ساسة الفرنسيين لستافسكى فى اعماله اذ كان يبذل لهم الرشوة عن سعة

ولقد هرب ستافسكى وظل رجال البوليس يبحثون عنه من ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٣٣ الى ٨ يناير سنة ١٩٣٤ حتى وجدوه فى شامونيكس . ولكنهم لم يستطيعوا تقديمه للقضاء اذ انتحر تاركا وراءه سلسلة من الفضائح الكبرى التى ادت الى استقالة الوزارة وهزت الراى العام الفرنسى هزة عنيفة

الدولة الفرنسية الجديدة وزعيماها

هل تتكرر قصة الريخ الثالث فى فرنسا؟

ما اشبه الليلة بالبارحة ..

وما اشبه المانيا بعد حربها الماضية بفرنسا بعد حربها الحاضرة ..

بالامس انقلب نظام الحكم فى المانيا الامبراطورية الى نظام جمهورى وبعد انقضاء بضع سنوات سلم الشعب الالمانى المغلوب مقاليد أموره الى رجل عسكرى له ماضيه المجيد وله فى قلوب الالمان ونفوسهم مكانته السامية .. ذلك هو المارشال هندنبرج

واليوم ينقلب فى فرنسا نظام الحكم ، وتحل الديكتاتورية محل الجمهورية ، ويتسلم مقاليد الامور فى فرنسا المغلوبة رجل عسكرى له ماضيه المجيد ذلك هو المارشال بتان

ولكن فى حين كان التفاؤل رائد هندنبرج كان التشاؤم رائد بتان !

بتان : القائد المتشائم

وقد اشتهر المارشال بتان بالتشاؤم فقد وصفه المسيو بوانكاريه بانه « رجل لا يرى الا الناحية السوداء من كل شيء» كان متشائما فى الحرب الماضية ، وطالما شكا المارشال فوش الى بوانكاريه رئيس الجمهورية من تشاؤم بتان وتبرمه ببريطانيا حليفة فرنسا

وبتان كان متشائما يوم استدعى من سفارة فرنسا بمدريد ليتقلد منصب نائب رئيس الوزراء، وكان متشائما يوم اسندت اليه رياسة الوزارة فدفع فرنسا الى التسليم والرضوخ الى شروط الهدنة دون قيد او شرط ، فطلق الامل قبل ان تنفد السهام من جعبة الامل

على انه اذا اختلفت اوجه الشبه من هذه الناحية ، فهناك ناحية أخرى ينطبق عليها الشبه تمام الانطباق

ففى المانيا قامت الديكتاتورية تحت سمع وبصر هندنبرج ، وفى فرنسا تقوم الديكتاتورية تحت سمع وبصر بتان

وفى المانيا خلف هتلر هندنبرج ،وفى فرنسا سيخلف لافال بتان

ترى هل يستمر الشبه فيصبح لافال « فوهرر » فرنسا ؟

بيير لافال الشيوعى

نشأ بيير لافال فى احدى قرى مقاطعة « اوفرنى » مساعدا لوالده التاجر ، فكان يدفع عربة يد محملة بالبضائع ليوزعها على « زبائن » والده . وفى تلك الايام كان الصبى لافال يقرأ ويقرأ ، فلا يترك كتابا تقع عليه يده دون ان يستوعب ما فيه

وبفضل ذلك الاطلاع والرغبة فى التقدم تمكن بيير لافال فى أواخر القرن الماضى ان يصل الى وظيفة مدرس من الدرجة الثانية فى مدرسة « الليسيه » بمدينة ليون حيث كان ادوار هريو احد مدرسيها النابغين

وجمعت السياسة بين لافال وهريو ، فلقد كان كلاهما من مؤيدى احزاب اليسار . واعتزم لافال شق الطريق الى النجاح فدرس الحقوق توطئة للوصول الى البرلمان ، فتحقق له ما اراد ولكن ميوله الاشتراكية — بل الشيوعية — وضعته موضع الشبهة فى اوائل الحرب الماضية ، فكاد يصل الى السجن لولا صداقة هريو له واعجابه به

على ان ذلك لم يغير من مبادئه السياسية فقد ظل يعتنقها طوال مدة الحرب ، وما ان وضعت الحرب اوزارها حتى انفصل لافال عن الحزب الاشتراكى لان هذا الحزب لم يقبل ان يكون على اتصال منتظم بالشيوعى لينين

لذلك قد يبدو عجيبا ان يتحول لافال عن شيوعيته واشتراكيته بعد عام ١٩٢٠ ، فلا يزال يبعد عن اليسار حتى يكاد يصل الى منتصف الطريق بين اليمين واليسار .

وفى تلك الايام جمع لافال ثروته الطائلة التى يقال انها اضخم ثروة جمعها سياسى فى مثل تلك المدة القصيرة

لافال : رئيس الوزارة

ووصل لافال فى عام ١٩٣١ الى رياسة الوزارة ، فكان اهم ما عنى به الاحتفاظ بثروة فرنسا . اما سياسته فكان عمادها التقلب والتذرع بالحيلة والمكر والخداع للوصول الى الاغراض ، واعتبار المال العنصر الفعال فى جميع المسائل والمشاكل والامور

وشاءت الظروف التى خلقتها ايطاليا ان يفاوض لافال موسولينى ، فكانت القاعدة الذهبية التى وضعها لافال اساسا لتلك المفاوضات « لست اهتم بالوصول الى تفاهم مع الاصدقاء ، ولكن الذى يهمنى هو الوصول الى اتفاق مع الاعداء »

وكانت هذه القاعدة — او السياسة — هى السبب فى تذبذب فرنسا فى فترة الحرب الحبشية وخذلانها لبريطانيا . ولقد كان لافال — ولا يزال — يرجو ان يصبح يوما « موسولينى » فرنسا ، وان يكون مع هتلر وموسولينى وحدة فاشستية تواجه اوربا

ففى اثناء الحرب الحبشية كان لافال هو القوة الموجهة لحملات الصحافة الفرنسية ضد بريطانيا ليستطيع ان يقول لوزير الخارجية البريطانية « ماذا يمكننى عمله والرأى العام ضد بريطانيا ؟ »

ولقد نجح لافال فيما أراد ، ولم تجد مجهودات بريطانيا فى منع ايطاليا من الاستيلاء على الحبشة

***

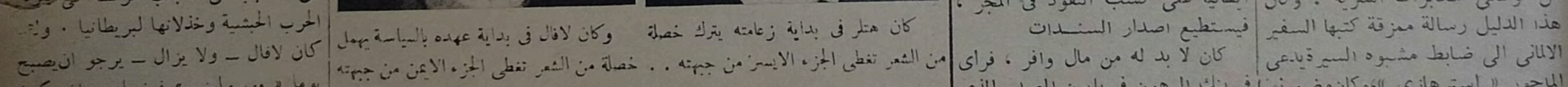
والآن .. يحق لنا ان نتساءل : اذا كانت فرنسا قد قبلت ان تنقاد لبتان وهو بطل فردان وقائد له مكانته وله ماضيه الذى يدفع عنه الشبهات ، فهل يمكن ان تنقاد الى بيير لافال وهذا ماضيه ؟

وجه الشبه بين هتلر ولافال



كان هتلر فى بداية زعامته يترك خصلة من الشعر تغطى الجزء الايسر من جبهته .

وكان لافال فى بداية عهده بالسياسة يهمل خصلة من الشعر تغطى الجزء الايمن من جبهته





ولما ارتقى هتلر إلى السيطرة التامة على ألمانيا دفع بتلك الخصلة الى الخلف وبدأ يعنى بتصفيف شعره وتنظيمه ...

ولما ارتقى لافال الى مناصب الحكم دفع بتلك الخصلة الى الخلف وبدأ يعنى بتصفيف شعره وتنظيمه

هل يستمر الشبه فيصبح لافال « فوهرر » فرنسا المنتظر ؟

مشكلة سوريا ولبنان يجب أن يحلها أهل البلاد وحدهم

قضية معقدة

ان الذين يتتبعون سير الحوادث فى الشرق العربى ، وتطورات النهضات القومية فيه ، يقرون معنا بأن القضية السورية من اكثر القضايا الوطنية تعقدا . وقد تعذر حلها الى الآن . وليس ما يحدث فى هذا الوقت من مفاجئات دولية مما يسهل ذلك الحل المنشود . واغرب مظهر من مظاهر هذه القضية العجيبة : ان الجهات العديدة التى يهمها حلها تعمل فى سبيل ذلك الحل كل من ناحيتها . فتحسب حسابا لكل كبيرة وصغيرة . ولكل عامل من العوامل ، ولكنها تهمل صاحب المصلحة الاول : الشعب السورى . كأن القضية ليست قضيته . وكأن سورية ليست له !

والقضية السورية فى حد ذاتها بسيطة واضحة جلية كمعظم القضايا الوطنية فى هذا الشرق . ولكن الذين تصدوا لحلها هم الذين ادخلوا عليها ذلك التعقيد . فما هى سورية ؟ وماذا يريد السوريون ؟

سوريا العربية

كانت سورية العربية جزءا من السلطنة العثمانية . تمتد من جبال طوروس شمالا الى العريش وخليج العقبة جنوبا . ومن البحر الابيض غربا الى صحراء العراق ونجد شرقا . وقد اشتركت فى الثورة العربية الكبرى ، فى الحرب الماضية ؛ ووعدت بالاستقلال . . ولكنها بعد الحرب مزقت فتألفت منها دويلات اسمها الآن :

١ — سورية التى يسميها اهلها سورية الشمالية
٢ — فلسطين التى يسميها اهلها سورية الجنوبية
٣ — لبنان
٤ — شرق الاردن
٥ — سنجق الاسكندرونة
٦ — بلاد العلويين
٧ — جبل الدروز

وفرض الانتداب الفرنسى على سورية الشمالية ولبنان والاسكندرونة والعلويين وجبل الدروز . والانتداب الانكليزى على فلسطين وشرق الاردن وتنازلت فرنسا فيما بعد عن الاسكندرونة لتركيا

وقامت فى فلسطين عقدة الوطن القومى الصهيونى . ولو تركت اوربا سكان البلاد يتفاهمون فيما بينهم ، لما بلغت قضيتهم هذا التعقيد العجيب . ولكان فى استطاعة رجال السياسة العرب الذين قاموا بالثورة الكبرى أن يتفقوا مع اللبنانيين المسيحيين على مصير لبنان ومركزه من سورية المتحدة الموحدة، ومع اليهود على تحقيق امانيهم وانشاء وطن روحى لهم فى فلسطين . ومع الاتراك على اقامة حدود مشتركة لا غبن فيها على احد . ولكن جمعية الامم حكمت على سورية بأنها قاصر . وعينت الاوصياء . فكان ما كان من تبديد واجحاف بدرك الاوصياء انفسهم الآن ما نتج عنهما من ضرر على الجميع

هؤلاء مهتمون اليوم بمصير سوريا

ولكن للسوريين وحدهم أن يقرروا مصيرهم



سوريا

تتلخص وجهة نظر سوريا ، وهى التى يتزعم القائلين بها السيد هاشم الاتاسى رئيس الجمهورية المستقيل وزعيم الكتلة الوطنية السورية ، فى أن السوريين يطلبون تحقيق برنامجهم أو ميثاقهم القومى باعلان استقلال سوريا وسيادتها بحدودها الطبيعية ، وهم يقولون إن من الميسور أن يتم التفاهم بينهم وبين لبنان المستقل ويعقدوا معه تحالفاً أو اتحاداً ، وانهم سيجدون لمشكلة فلسطين حلا يرضيهم ويرضى اليهود على السواء وبذا يتحقق البرنامج القومي الذى تعمل سوريا الشقيقة له منذ سنوات ، والذى يبدو أن مشكلتها لن تحل الا بتحقيقه .

فرنسا

ما يزال موقفها من سوريا كما كان ، أو هذا على الأقل ما يصرح به مفوضها السامى المسيو جبرائيل بيو وقائد جيوشها فى الشرق الجنرال « متلهوزر » . . وهى تقول إنها باقية فى سوريا ولبنان لأداء رسالتها ، ولكنها تلقت هذه الرسالة من جمعية الامم وجمعية الامم اليوم اسم بلا مسمى . . هذا فضلا عن أن فرنسا قد هزمت فى الحرب ولا يدرى أحد إن كانت قد قبلت فيما قبلت من شروط الهدنة السرية أن تتنازل لدولتى المحور أو لاحداهما عن سوريا ولبنان ؟

بريطانيا

وتقف بريطانيا العظمى — ممثلة فى الجنرال ويفل ومن خلفه الجيوش البريطانية فى الشرق — من مشكلة سوريا موقف الاستعداد لصد أى اعتداء وقمع أية محاولة يراد بها تغيير الحالة الحاضرة .. فقد أعلنت بريطانيا فى صراحة أنها لا تسمح بأن تحتل سوريا ولبنان دولة معادية ، أو بأن يصبح هذان القطران مسرحاً لاضطرابات من أى نوع ، ومعنى ذلك أنها ستحتلهما فى إحدى الحالتين ولعل هذا هو سر تعزيز قواتها فى الشرق ، ونقل جزء كبير منها الى فلسطين ، لتكون على استعداد لتنفيذ هذه الخطة عند أول اشارة



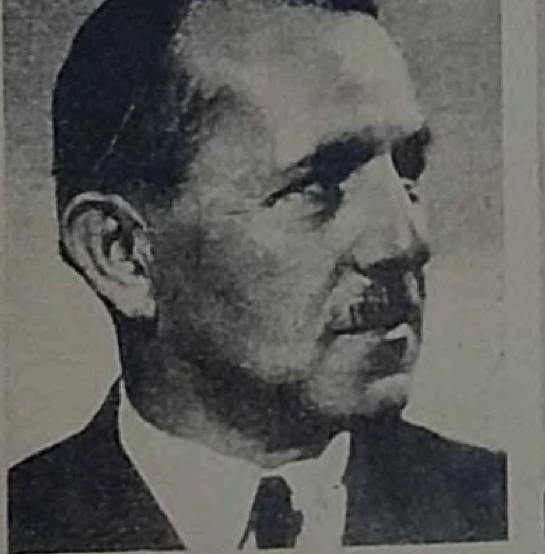
العراق

وقد جاء سفر دولة نورى السعيد باشا إلى تركيا عقب هزيمة فرنسا دليلا على أن العراق وهو أقرب الاقطار العربيه الى سوريا يرقب الحالة بانتباه ، مستعداً لمؤازرة السوريين اذا ما هبوا لتحقيق أمانيهم القومية ، فاما نالوا استقلالهم أو انضموا اليه تحقيقا لأمنية الامبراطورية العربية



تركيا

وتقول تركيا بلسان وزير خارجيتها « سراج أوغلو » ان مركزها يحتم عليها ألا تقف مكتوفة اليدين أمام أى انقلاب قد يقع فى سوريا . فهل هي تفكر فى احتلال البلاد بأسرها أم ترمى فقط الى الاستيلاء على منطقة حلب بعد استيلائها على إقليم الاسكندرونة ؟



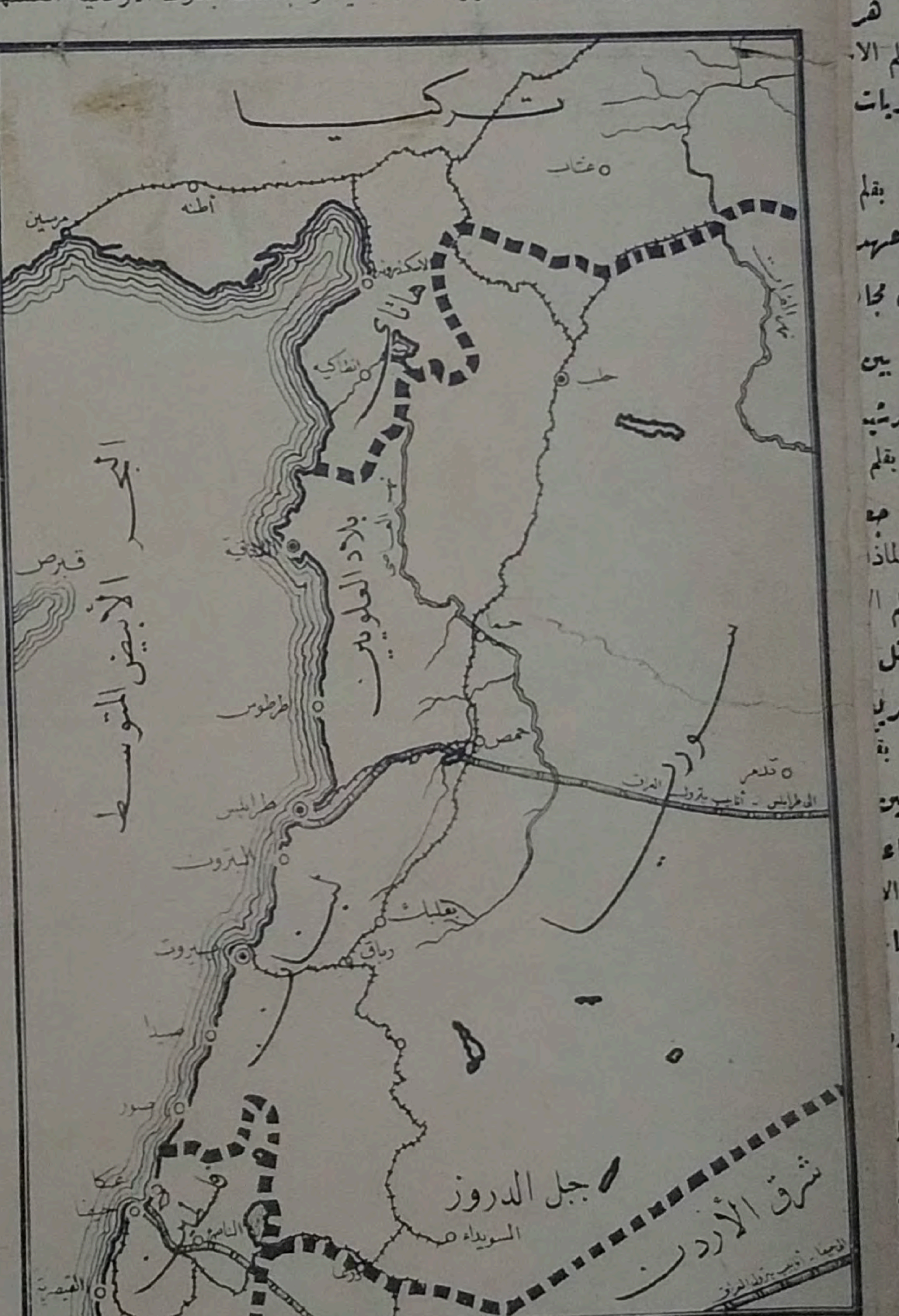
جزيرة العرب

وهناك أيضاً الملك ابن السعود ، صديق السوريين المعجب بهم . وهو لا يسعه الا أن يتدخل فى كل حل يمكن أن يطرأ على الحالة الراهنة فى سوريا ، ولكن ليس معنى هذا أن ابن السعود يريد أن يحتل البلاد ويضمها الى مملكته ، وانما معناه انه يؤيد السوريين لتحقيق رغباتهم



ايطاليا

وأما ايطاليا فليس ثمة شك فى أنها تطمع فى احتلال سوريا ولبنان.. والسوريون لا يرضون هذا الاحتلال كما أنهم لم يرضوا عن سواه ..ولكن يجب أن يسبق احتلال ايطاليا لسوريا ولبنان انكسار بريطانيا العظمى فى الحرب ، والا فكيف يحقق الدوتشى حلمه الجميل ؟



تمثل هذه الخريطة الجزء المتاخم للبحر الابيض من سوريا ولبنان بما فيه من الموانى وقد ظهرت أنابيب البترول الممتدة من الموصل فى العراق الى طرابلس على شاطىء البحر وهى الانابيب التى قطعتها بريطانيا أول ما أعلنت فرنسا تسليمها خوفا من تسرب بترول العراق الى دولتى المحور عن طريق سوريا ، وكان هذا الاجراء هو كل ما فعلته بريطانيا تجاه سوريا ولبنان مؤكدة عزمها على أن تظل الحالة فيهما على ما هى عليه

والآن ؟

والآن اصبحت جمعية الامم — اى المحكمة التى حكمت على سورية بالرغم منها انها قاصر — فى خبر كان وانهارت فرنسا فأصبحت تحت رحمة خصوم يريدون بلا شك ان يحلوا محلها فى سورية . ورأت انكلترا نفسها امام خطر يهددها مباشرة فى الوقت الذى يهدد فيه سورية بجملتها . وشعر العراق بواجبه كدولة عربية تجاه الاخت الجريحة الممزقة . وادركت تركيا ان الخطر موجه اليها أيضا . واخيرا فهم السوريون أصحاب الشأن ان الوقت قد حان والفرصة قد سنحت لاعادة النظر فى قضيتهم والعمل لحلها وفقا لامانيهم وآمالهم . ولكن ، هل فى الامكان الوصول الى ذلك الحل الذى ينشده الجميع ولا يجدون سبيلا اليه ، بدون ان تمتد ويلات الحرب الى سورية او بدون ان تحدث فيها اضطرابات وثورات ؟

اننا ممن يعتقدون ان هذا غير ممكن اذا ارادت اوربا — أو الناحية التى ستنتصر فى الحرب — أن تفرض الحل الذى تراه متفقا مع مصلحتها بدون أن تكون رغبة السوريين محترمة . والبوادر تدل على ان سورية موضوع قابل للفوضى والاضطراب . ويجب ان يؤخذ حادث اغتيال الدكتور عبد الرحمن شهبندر كدليل على استعداد البلاد للانفجار . ولا يمكننا الآن ان نعلم مغزى هذا الاغتيال على ضوء الحقائق لان الغموض لا يزال يكتنف هذا الحادث، ولكن يمكننا من الآن ان ندرك شيئا واحدا . وهو أن سورية ستكون مسرحا لحوادث مفجعة مروعة اذا كانت الايدى الاجنبية تريد ان تستأثر بحل القضية السورية اللبنانية ، أيا كانت تلك الايدى . ونرى ايضا ان الوقت قد حان لاعادة النظر فى القضية العربية بجملتها ، وانه يجدر بجميع من يهمهم هذا الامر ان يفكروا فى هذا كله ، ويرسموا خطة العمل من الآن . قبل ان تسبقهم الحوادث ، وقبل ان تصبح سورية ويصبح لبنان مسرحا للحرب أو الاضطرابات الدامية



اعـلان

وزارة الدفاع الوطنى

سلاح الصيانة

مدرسة الصناعات الميكانيكية الحربية بالعباسية فى حاجة الى ستمائة طالب من الناجحين فى امتحان النقل الى

السنة الرابعة للتعليم ال... على شهادة اتمام الدر... للمدارس الصناعية فى ... (البرادة أو ميكا... الكهرباء — الحدادة — ... السمكرة — السروجية ... شروط القبول ... وستذاع بالراديو

مصلحة المناجم والمحاجر

١٥ شارع منصور — بالقاهرة

تقبل مصلحة المناجم والمحاجر لغاية ظهر يوم ١٥ أغسطس ١٩٤٠ عطاءات عن مزاد لبيع مهمات مختلفة مثل

قزانات وحديد صلب ... للحفر وخلافه بمخازن ... على سواحل البحر ... الحصول على نسخة شر... من المصلحة المذكـ...

سكك حديد الحكومة الم...

اعرضوا اعلاناتكم فى عربات الدرجتين الاولى و...

التى تسير على جميع خطوط السكك الحديدية

بواسطة اطارات مثبتة بجميع طرقات عربات الدرجتين ا... والثانية والتى صنعت خاصة للاعلانات بحجم ٢٢½ × ١٥ ...

وبأسعار معتدلة جداً (٢٠ قرشاً عن الاعلان الواحد فى ...

هي أحسن وسيلة لجذب الانظار الي اعلاناتكم الى ... العدد العظيم من جمهور المسافرين على خطوط ال...

ولزيادة الايضاح خابروا :

قسم النشر بالادارة العا...

وداك

متى اتعبت الحرارة اعصابك اسبرو يلطف حالتك

اذا اتعبت الحرارة اعصابك جرب اسبرو فانك ستشعر بأن حالتك العصبية قد زالت وحل مكانها شعور بالهدوء. كذلك يزيل اسبرو الألم ويجلب لك النوم المنعش، ويخفي بسرعة وجع الرأس والنيورالجيا وعرق النسا والروماتزم والآلام العصبية العادية بسبب تأثيره الملطف. وبناء على ذلك اذا اتعب الحر أعصابك تناول أقراص اسبرو وانك ستسر من مفعولها المؤكد المريح.

ارشادات حسنة للذين يعانون متاعب حرارة الجو

ما يفعله اسبرو

يزيل اسبرو الصداع الناشئ من وهج الشمس ويجلب النوم اللذيذ للمصابين بالأرق ويهدئ الحالة العصبية واضطرابات العصبية ويشفي اصابات الملاريا والدنج

جرب "اسبرو" فى الحالات الآتية

الانفلونزا
أوجاع الرأس
الأرق
الزباب الزور
النيورالجيا
عرق النسا
البرد
وجع الظهر
الحالة العصبية
الدنج
التعب العصبى
وجع الأسنان
الروماتزم
تأثير الخمر
آلام الحيض
الملاريا
الربو

الوكلاء: ج. بي. شريدان وشركاه

سجل تجارى مصر ٧٨٦١

ASPRO REG. TRADE MARK

مكثت عدة ايام اعانى فيها ارقا شديدا لا ترقد فيها عيناي ولا يهدأ لي بال ولكن اراد الله واطلعت على اعلانكم في مجلة «الصباح» الغراء فاسرعت الى شراء قليل من دوائكم اقراص «اسبرو» وتناولتها في جرعة صغيرة من الماء التي ولشدة دهشتي حينما امسيت واردت النوم فلم أصح منه الا و كانت الساعة العاشرة صباح اليوم التالي وجسمي ممتلىء نشاطا اكثر من الاول ؟

محمد حسن على بملوي

انى اشكركم جزيل الشكر على دوائكم الناجع أسبرو فقد كان له عظيم الاثر في ازالة الصداع مباشرة الذى ألم بى ولازمنى طيلة أيام الامتحان ودهشت واقترن اندهاشي بالاعجاب لمفعول قرص أسبرو الساحر مما جعلني أزداد ايمانا بصدق اعلانكم عنه الدائم وصدق قولكم ونزاهتكم وبقوة عزيمتكم سدد الله خطاكم وجعلكم ناصرين ومخففين لويلات الانسانية والسلام ؟

محمود احمد الشاذلى طالب ثانوى

من خمسة سنوات والارق ملازمى وقد نصحنى احد اصدقائى باستعمال الاسبرو فاستعملته وها انذا اشعر انى ولدت من جديد فقد كانت عيشتى لا تطاق وكنت سريع الغضب وانى ارفع كتابى هذا لجنابكم شاكراً ؟

محمد كامل عبد الفتاح

بحكمدارية بوليس مصر

انه ليسرنى أن أقوم لحضرتكم بفروض الشكر على مساعدته اقراص اسبرو للانسانية عامة من خدمات فهي الدواء الشافى من كل داء. ولا غرو فقد لازمني الصداع والرشح ردحا من الزمن فنصحني بعض اصدقائى الأطباء بتناول اقراص اسبرو فلما تناولتها ذهب عنى كابوس الصداع حالا وعوفيت من الرشح بعد تناول ستة اقراص.

محمود سليمان بوزارة الحربية والبحرية — ادارة الارشيف العام

قمنا برحلة الى المنصورة فى الاسبوع الماضى وقد انتابنى صداع شديد مع مشقة العمل وكدت أجن من شدته وبعد ذلك أشار علي معلم الفرقة بتناول قرص من أقراص اسبرو ولم أكن قد استعملتها من قبل وبعد تناول الاقراص المذكورة شعرت بالراحة التامة وبزوال الصداع فى مدة بسيطة فشكرت معلم فرقتى ثم بادرت بكتابة هذا الخطاب الى جنابكم شاكراً لكم مجهودكم العظيم جزاكم الله كل خير

محمد احمد هلالى

رئيس فرقة كشافة وجوالة | مدرسة بورسعيد الصناعيه

منذ ايام اعترانى الم شديد في اسنانى مما سبب لى أرقا. فكنت اعتقد انَّ الادوية والعقاقير لا تجدي نفعا فى هذا. ولكن من حسن حظى زارنى صديق وأشار علي بتناول قرص من الاسبرو فسرعان ما زال مني وطأة الالم وزارت عيني سنة الكرى فأرى لزاما ان ارسل اليكم هذا لينوب عنى في التعبير عن شكري وتقديري لهذا الدواء العظيم الناجع ؟

حسن ابو زيد تلغراف الاقصر

يباع "اسبرو" فى جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات

٢ قرصان	٥ مليمات	
١٠ أقراص	٢½ قرشاً	
٢٧ قرصاً	٥ قروش	

اعلان هام

اسبرو لا يضر القلب

قرصين "اسبرو" تذاب فى اربعة ملاعق ماء. تستعمل كغرغرة فتقضى على التهاب الزور واحتقان اللوزتين.

مع رئيس الوزارة «في الصبرية»



رئيس الوزراء يدعو الاعيان الى الاقامة في مزارعهم

حسن صبرى باشا يتحدث مع ضيوفه ويقول: «يجب أن نعنى ... زارعون بالاقامة فى مزارعهم، فهم فى هذه المزارع ملوك الريف»

كن يوما ريفيا لطيفا، ذلك اليوم الذى قضيناه فى ضيافة حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء بعزبة الصبرية وحديقتها الغناء، وقصرها الرشيق، الذى يقوم فى الريف المصرى شاهدا على ان بساطة الريف المصرى ورقة حاله لا تمنع المصريين من أن يتمتعوا بجماله، وأن يوفروا فيه كل وسائل الراحه، ويستفيدوا من هوائه العليل، ومنظره الفاتن الجميل، وهدوئه الصحى، وحود الموسيقى

الصبرية . ريف ومصيف

وصلنا فى الحادية عشرة صباحا الى هذه العزبة الشهيرة باسم دولته، وهى فى الشمال من شربين بمديرية الدقهلية وعلى بعد ٢٥ كيلومترا من رأس البر، فهى «ريف ومصيف»

وما كدنا ندخل باب الحديقة حتى رأينا سعادة احمد فهمى حسين باشا ابن عم دولة رئيس الوزراء، وصبرى محبوب بك مدير مصلحة الطرق والكبارى. وحسين فهمى بك مفتش الضبط بمديرية الدقهلية، وزوج كريمة فهمى باشا، وكانوا ضيوفا على دولته فى ذلك اليوم. وكان معهم الاستاذ محيى الدين فهمى السكرتير الخاص لدولته

وكان دولة الرئيس فى الطابق العلوى مطمئنا الى الراحة والهدوء، لكنه أذن بقدومنا، وأمر باكرام ضيافتنا، وفى تمام الساعة الواحدة نزل دولته الى ضيوفه، وجلس معهم فى بساطة وديمقراطية بالفرندة

ملوك الريف عبيد فى المدنه

وبدأ دولته فرحب بنا، وأثنى على اهتمام «المصور» بالريف المصرى، والدعاية لتعميره وسكناه وعدم الهجرة منه، ثم قال:

«انى لاعجب لاغنياء المصريين الذين يهجرون الريف الى المدن، ويهملون أملاكهم ومصالحهم، ويستبدلون بجاههم وعزتهم واجلالهم فى قراهم اهمالا واستعبادا فى المدن، فهم متبوعون فى الريف وتابعون فى الحضر، لان الاغنياء عندنا فى مزارعهم ملوك فى أوطانهم، يحدون فى مساعدة الاهالى وخدمتهم، والتفافهم حولهم مالا يجدون فى المدن التى يسرفون فيها ويبذرون، دون أن يبالى أحد بهم، أو يتقدم لمساعدتهم، فهم فى الحقيقة عبيد فى المدن ملوك فى الريف

«أما ما يقال عن قلة وسائل الراحة فى القرى، فانى أعتقد ان كل انسان يستطيع أن يوفر لنفسه فى الريف المصرى – اذا أراد – وسائل الراحة والصحة والعيش الرغيد. ولا أقصد برغد العيش هذه القشور التى يتمتع بها سكان المدن، ولكنى أقصد النعم الكثيرة التى توجد فى الارياف من جو صحى، وغذاء شهى، وخير غزير وفى استطاعة كل غنى أن يوفر فى مزرعته حاجاته – كما فعلت أنا فى هذا المنزل، ففيه المياه المقطرة بواسطة مرشح خاص، وفيه الكهرباء بالدينامو وفيه التلفون، وأدوات الصحة والاثاث المريح. وتوجد فى الصبريه كما فى غيرها من القرى اللحوم والفواكه والمواصلات، فالذين يقولون ان الريف المصرى لا يستوفى وسائل الراحة يجهلون هذا الريف، أو يريدون أن يضعوا الوقت والمال فيما لا يفيد

خيرات الريف

ونهض الرئيس من مجلسه، وتفضل فدعانا الى مائدته للغداء، فدخلنا الطابق الارضى من المنزل، وهو يتألف من أربع غرف احداها للاستقبال وبها بساط تاريخى جميل قال دولته انه اشتراه من انجلترا سنة ١٩٠٤ ومع ذلك لم يفقد بهجته وألوانه على الرغم من مضى السنين وبها مقاعد اشتراها من باريس، وثانيها مكتب دولته وهو مكتب أنيق من صنع مصر، وثالثها للنوم، ورابعها للمائدة، أما دورة المياه والحمام فهى مصنوعة بالقاشانى

وجلس دولته الى المائدة، وجلسنا حوله نأكل طعاما شهيا، وكان خبز المائدة من صنع الطابونة، فالتفت الينا دولته، وقال:

– هذا هو خبز الريف، وكل ما على المائدة من الريف، ولا نشترى شيئا من المدينة. وانى لاعجب لبعض الاغنياء الذين يستحضرون من المدن «العيش الفنو»، والجبن الرومى، والاطعمة المحفوظة، ويتناولونها فى قراهم بدل هذه الاطعمة التى أمامكم من لحم وخضراوات طازجة وجبن بلدى وفواكه مصريه كلها من خيرات الريف

الرئيس فى يوم راحته

ولاحظت على دولة الرئيس أثناء الطعام انه لا يأكل كثيرا، ويرد بعض الانواع ويعتذر الى ضيوفه، ويقدمه هو اليهم بيده، فقلت:

– لماذا يقلل الرئيس من طعامه؟

– أفضل دائما ألا آكل كثيرا يوم راحتى، وان كان جو هذا ... يفتح الشهية، ويساعد على الهضم

– وما هو البرنامج الذى تسيرون عليه دولتكم فى يوم راحتكم الاسبوعى؟

– أستيقظ دائما فى الساعة الخامسة صباحا، فأؤدى فريضة الصبح وأقرأ ما تيسر من القرآن الكريم، ثم أتناول طعام الفطور، وأخرج بعده الى المزرعة فأطوف بها ساعتين، ثم أعود لاقرأ الجرائد، وأنام قليلا، ثم أنهض للرياضة فى الحديقة. وفى الساعة الواحدة أتناول الغداء، وأجلس وقتا يسيرا أتحدث فيه الى ضيوفى أو بعض رجالى. ثم أدخل غرفة نومى، فأنام الى منتصف الساعة الخامسة، وأنهض للخروج الى المزرعة، فأطوف بها ساعة كاملة. وأعود فى الساعة السادسة لاستقبال ضيوفى الى الساعة الثامنة. ثم أتعشى، وأجلس فى مكتبى الى منتصف الساعة العاشرة ثم آوى الى سريرى

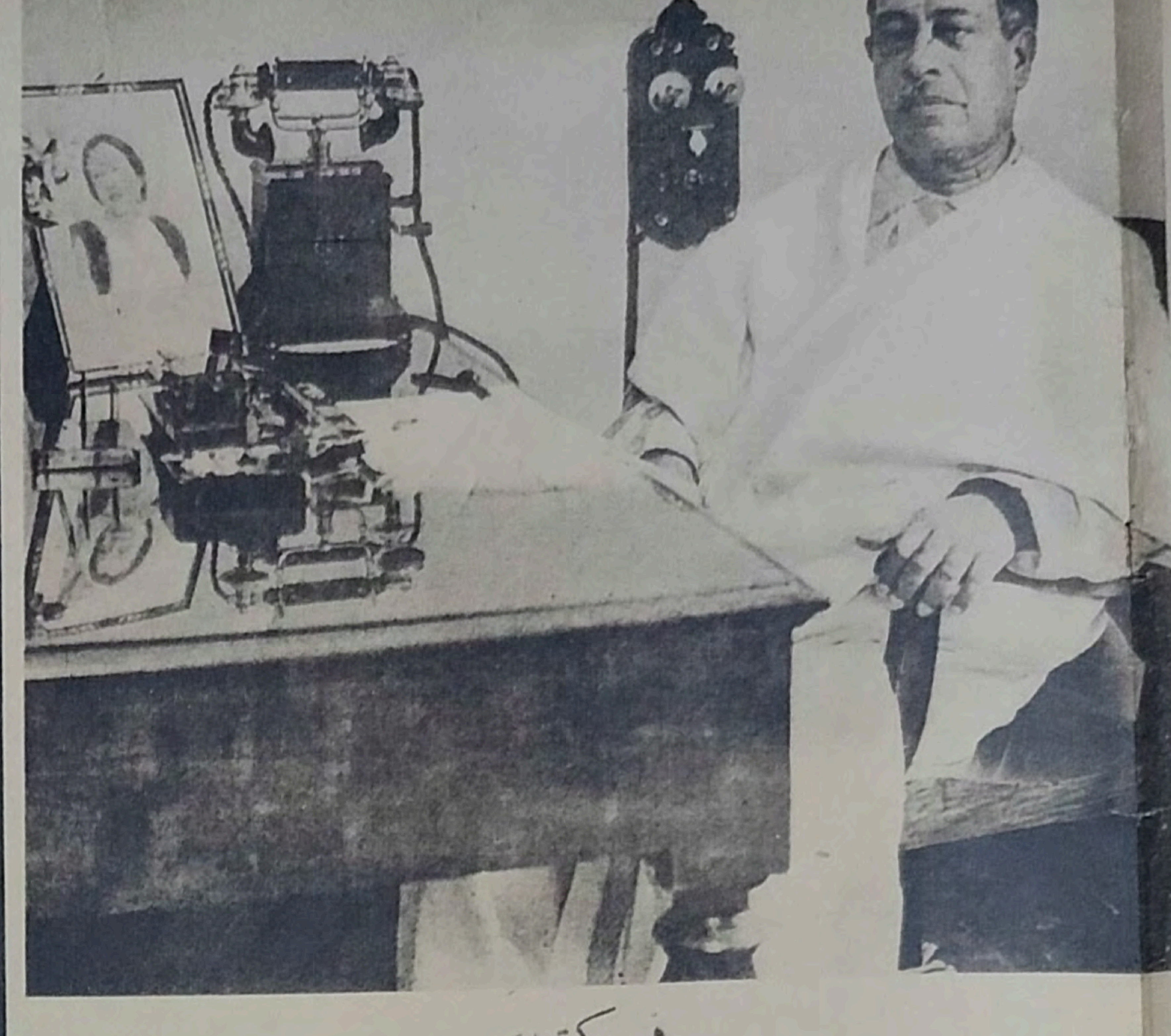
هذا هو نظام راحتى الاسبوعيه فى هذه المزرعة منذ أربع وعشرين سنة. وأنا من الذين يحترمون أوقات الراحة، ويقدسونها كل التقديس

طاهر الطناحى

جولة الصباح

... ـه الرفقة «الحنطور» والى يساره صبرى محبوب بك، عند ... ـته الصباحية بمزارعه فى الصبرية

> «اغنياء البلاد ملوك فى الريف عبيد فى المدنه»
>
> حسن صبرى باشا



فى مكتبه

هذا هو المكتب الريفى لدولة حسن صبري باشا فى عزبته ، وقد جلس اليه دولة الرئيس يتحدث الى مندوب « المصور »



هدوء وتفكير

دولة حسن صبرى باشا مرتديا ... الريفية الفضفاضة ، وقد جلس ... الكبير فى صدر صالون بيته فى ... هدوء وتفكير

على مائدة الرئيس

فريق من ضيوف صبرى باشا وقد جلسوا حوله على المائدة استعداداً لتناول الغداء . . وقد جلس الى يمينه أحمد فهمى حسين باشا ، فحسين أمين بك مفتش ضبط الدقهلية فالاستاذ طاهر الطناحى وعن يسار دولته صبرى محبوب بك والاستاذ محي الدين فهمى سكرتير دولته الخاص



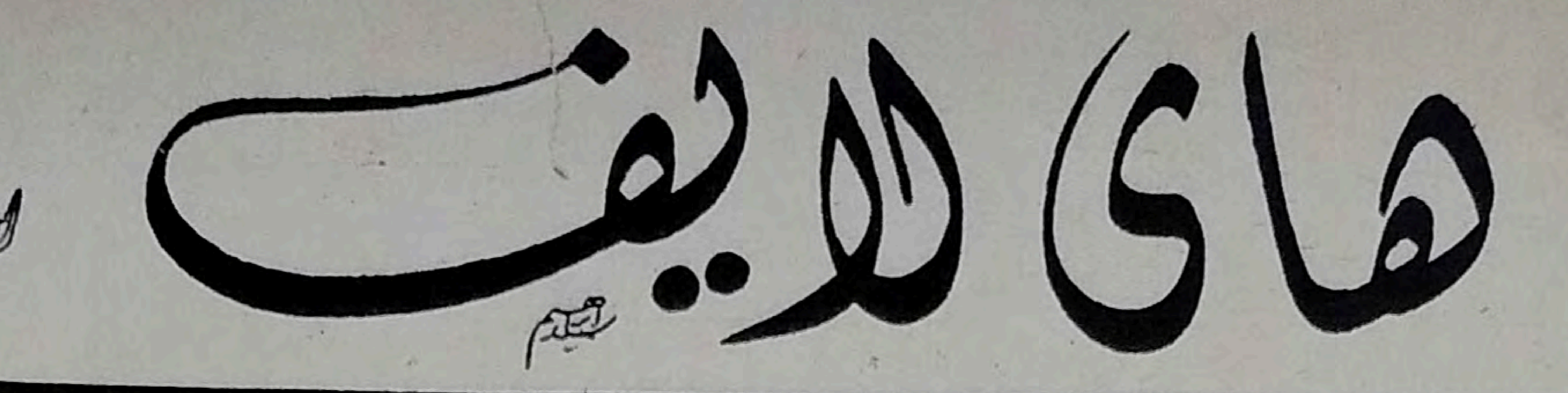
منزل الرئيس

أنشأ دولة حسن صبرى باشا منزله الريفى الذى ... صورته هنا فى سنة ١٩٢٥ بعزبته الصبرية و... معدات الراحة من ماء وكهرباء وتليفون ، و... القارىء يتألف من طابقين ، أما الحديقة التى ... مساحتها عشرة أفدنة



فى الغ... بال...

دولة حسن صبرى باشا ... بالصبرية وقد وقف الـ... مصلحة الطرق والـ...







ان الـ... فى الشرق ... القومية ... السورية ... تعقدا ... وليس ... مفاجئا ...

وفيل مصر !

...ه القرية من قرى بلقاس ...حرب ، فأصبح اسمها ...الصحف وهى التى لم يكن ...احد او يعرف عنها الكثيرون

...القراء مما نشرناه فى الاسبوع ...وجد فيها دولة عبد الفتاح ...ملجأ امينا وحصنا حصينا ...عرضت الاسكندرية للغارات ...فنزل فيها هو وأسرته الكريمة ...لى المليونير المعروف السيد ...اوى عاشور الذى اتخذ منها ...ستعمرة البدراوى الواسعة ...ان تصبح درين بين عشية ...انتظار زهرات الصالون ...ـط نجومه الساطعات !

...للقارىء ان يعرف من بين ...ن الى درين من سيدات ...ـف وآنساته واتخذن منها ...مناسب الظروف الحاضرة : ...ا يحيى كريمة عبد الفتاح ...وعلية ابو الفتوح حرم ...راوى ونادية الجمال حرم ...راوى وجيهان طلعت كريمة ...طلعت بك وحرم عدلى ...شقيقتها سعاد حرم منصور ...وزبيدة بيرم حرم منير رؤوف ...شناوى حرم عبد اللطيف

...درين اذن جديرة بهذا ...الاقبال عليها يوحى ...ـابقة لاغنى العزب ... ملكة العزب أو ... الصبرة ...

...الشهير ... ٢ جنيها !

...ريب سيدهش له ...ب اننا نتكلم عن ...تأثر بالازمة وظروف ...ولكن الواقع انهم وزراء ...بل هم اعضاء فى الوزارة ...هؤلاء لا يدر منصب الوزارة ...ا من ٢٠ جنيها شهريا ...ـل ذلك ان راتب الوزير ...ـه شهريا يخصم منه ... باعتبار ٧٫٥ ٪ ...سافى ... جنيها شهريا ...ن اعضاء الوزارة الحالية من ...١ جنيها معاشا شهريا أمثال ...باشا وعبد الحميد سليمان ...حسين سرى باشا لو انه ...معاش ، فاذا اضفنا اليها ٤٠ ...كافأة التى يتقاضاها كل منهم ...ية الشيوخ او النواب لكان ...احد منهم وهو خارج الوزارة ...٤٠ = ١٦٥ ...بين ١٨٥ و ١٦٥ اى ٢٠ ...ـة الاجر الذى يكسبه ...له فى الوزارة !

...سوريا ولبنان مؤكدة عر...ف ...دة

محمود فهمى يوسف باشا رئيس محكمة الاستئناف لبلوغه السن القانونية بعد حياة قضائية حافلة احرز خلالها ثقة الزملاء والمتقاضين والمحامين على السواء . ولما كان المحامون هم اكثر الناس احساسا بعدالة القاضى وتقديرا لاحكامه ونزاهته فقد اجتمعت كلمتهم يوم احيل سعادته الى المعاش على اقامة حفلة لتكريمه ، واعدت بالفعل معداتها وحدد ميعادها، وفجأة تحرجت الظروف الدولية ودخلت ايطاليا الحرب فرأ سعادته العدول عنها شاكرا ومعتذرا

ولكن المحتفلين رأوا ان يستعيضوا عن حفلة التكريم بهدية تذكارية تصور معنى التكريم ، واختاروا ان تكون هذه الهدية مكتبا فخما بكامل ادواته ولوازمه

وقد قدمت هذه الهدية فى الاسبوع الماضى وناب عن المحامين فى تقديمها لفيف من ابرزهم ، فتقبلها سعادته شاكرا ممتنا

دنيا الكلاب

لسعادة صالح عنان باشا — وهو من اشهر هواة الكلاب فى مصر — كلبة اسمها « منى » من نوع الـ Pointer كان قد اشتراها منذ سنوات بخمسين جنيها فاعترت فى جنبها « لقطة » !

فلما ولدت من عامين انهالت الطلبات على « نتاجها » الذى وزع على ابراهيم يحيى بك وعزيز علوى بك وجورج لطف الله بك

وبينما كان صالح باشا فى راس البر هذا الاسبوع حمل اليه البرق بشرى « وضع » منى ، فاسرع الى القاهرة ليطمئن على صحتها الغالية ! كما توافد المهنئون ، وكثرت الطلبات على الذرية الصالحة وكل يطمع منها فى نصيب

ولعنان باشا كلبان آخران « صفر » و « مدهش » ، وقد اخذت لهما شركة مصر للتمثيل والسينما فيلما مع سعادته فى احدى رحلات الصيد التى شرفها جلالة الملك ، سيعرض مع اول فيلم مصرى تنتجه الشركة . بعد ان قام البطلان « صفر » و « مدهش » بدوريهما خير قيام ، وشهد الكل لهما بالبراعة و « البطولة »

النبلاء والاعيان : فى البوليس الخاص

← الرئيس والنبيل

التقطت هذه الصورة عقب انتهاء العرض وهى للنبيل سليمان داود يجفف عرقه ويتحدث الى سعادة طاهر باشا بعد أن انتهى من الطابور



← من « ساندهرست » الى البوليس الخاص

كان الوجيه وحيد بك يسرى نجل الأميرة شويكار وزوج صاحبة السمو السلطانى الأميرة سميحة حسين أحد متطوعى البوليس الخاص، وتراه هنا فى وقفة عسكرية أثناء العرض الاخير . ومما هو جدير بالذكر أن يسرى بك أحد خريجى كلية ساند هرست الحربية

تم فى الاسبوع الماضى تخريج الفوج الثانى من متطوعى البوليس الخاص ومن بين أفراده أصحاب المجد النبلاء سليمان داود وعمرو ابراهيم وعز الدين نجل الأميرة شويكار وعدد من الوجهاء والأعيان وكبار الموظفين . وقد أقيمت لهذه المناسبة حفلة عرض اصطف فيها أفراد الفوج حيث أدوا التحية لسعادة محمد طاهر باشا رئيس البوليس الخاص



بعد العرض صورة طريفة لاثنين من وجهاء متطوعى الفوج الثانى أحدهما السيد عمر راتب يدخن بيبته ، والثانى الوجيه عثمان رياض يشرب زجاجة من « الكازوزة » المثلجة عقب انتهاء العرض

أفراح آل عاصم

احتفل مساء الاحد الماضى بعقد قران الوجيه على عاصم نجل سعادة حسين عاصم بك وشقيق السيدة زوزو عاصم على ابنة خالته كريمة محمد رفعت الرزنامجى باشا ، بطريقة مبتكرة وجميلة وملائمة لظروف اطفاء الانوار فاكتفى بحفلة عقد القران للرجال وكلهم من الوزراء والعظماء وعلية القوم وقد وزعت عليهم علب الملبس الفاخرة وتبادلوا التهنئة وانصرفوا

اما السيدات فقد اقيمت لهن حفلة شاى فى الساعة السادسة والنصف انتهت قبل ان يرخى الليل سدوله ويتعذر الانتقال فى الظلام . وقد شهدتها صفوة من اكرم السيدات والعقائل .

واثنى الكل على الطريقة التى احتفل بها بعقد القران

تهانينا لاسرتى عاصم والرزنامجى مع أطيب تمنياتنا للعروسين

أجر وعافية

التهزت السيدة الجليلة حرم المغفور له محمد محب باشا فرصة شفائها من مرضها الاخير فأقامت « ختمة » تليت فيها آى الذكر الحكيم ووزعت الصدقات على الفقراء والمعوزين ، ودعت كلا من الدكاترة سليمان عزمى باشا واحمد العجاتى بك وابرهيم الشوربجى بك — وهم الذين تولوا علاجها — لتناول الشاى ، كما دعت كثيرات من سيدات الهاى لايف وآنساته

وأبت السيدة الداعية الا ان تؤكد شكرها لاطبائها فالقت بضعة ابيات من الشعر حيتهم بها وعلى راسهم الدكتور عزمى باشا الذى تولى علاجها بضع سنوات

المليونيرة : الاديبة والشاعرة والتاجرة

لم تكتف « المليونيرة المصرية » قوت القلوب بطوافها كل عام على أسواق اوربا لتبيع « البرتقال » و « اليوسف افندى » و « الليمون الحلو » و « الليمون البنزهير » .. ولم تكتف بمنافسة زملائها التجار هنا فى صنع شربات « البرتقال » و « التمر هندى » و « المربات » .. وانما هى بجانب هذه المشاغل المالية الفادحة — والمتاعب البرتقالية والارنجية الفدحة — تؤلف وتنشر ما انتجته قريحتها الفياضة الزاخرة على الناس من نثر وشعر

وآخر مؤلفاتها مؤلف انيق طريف يحوى قصصا ثلاثا من قصص الحياة الحلوة والمرة باللغة الفرنسية وضع مقدمتها الكاتب العالمى البارع الرائع « اندرية موروا » .. وهذه القصص تلمس العواطف اللينة والجامدة لمسا رحيما وتبرزها ابرازا دقيقا وتترجم ما بين الجوانح ترجمة فصيحة كلها بلاغة وكلها بيان

وقد عبثت المؤلفة « بعالم العواطف » فى الطبقات المتواضعة الطيبة الساذجة فاخرجت من اكوامها وتلالها وفقرها حبا وعاطفة من النوع الماسى « البرلنت » الكريم الاصيل اللماع البراق

وقرانا الوانا من النبل والتضحية فلم تشأ المؤلفة العادلة ان تحصر هذه الصفات العليا فى الوسط العالى وانما استخرجته من اوكار الفلاحين كما استخرج « كارتر » الذهب من دفائن قدماء المصريين

فنهنئها ونرجو لها دوام النجاح فى الفلوس — وفى البرتقال — وفى الادب — وفى الشعر

مغالطات الحياة

أنا من رأيى ...

أنا من رأيى أن هناك فى دنيا الاجتماعيات قاعدتين لا تخطئان :

الاولى : ان الحب القديم لا يعود

الثانية ، ان فترة « الخطوبة » الطويلة مؤدية لفشل الزواج المتأخر

هذا هو رأيى والى الآنسات و « الآنسون » الدليل :

الحب القديم لا يعود

جربناه واكتوينا بناره . وحاولنا العودة لظل الحب القديم بعد انقطاعه ففشلت المحاولة

عند ما يختلف الزوج المحب مع زوجته المحبة ، او عند ما يختلف المغرم الولهان مع المغرمة الولهانة : لسبب مؤلم أو نصف مؤلم تخلف « القطيعة » فى النفس وفى القلب آلاما تظن الاغلبية العظمى أن هذه الآلام هى تركة من تركات الحب . لا ! هى كبرياء او ثورة نفسية أو مقدمات كره واحتقار . وتنبعث من هذه الالوان غيرة جامحة وشغف بتعقب اخبار كل طرف من اطراف تلك العلاقة القلبية المجروحة المتوجعة .. ويمر الزمن ويمر فيخيل للمحبين المتقاطعين بسبب مؤلم أو نصف مؤلم ان العودة محتملة . وان الحب يستأنف . ولكن هيهات ..

قال الشاعر :

« ان القلوب اذا تنافر ودها
مثل الزجاجة كسرها لايجبر »

ولم اعلم فى تاريخى أنا . ولا تاريخ أصدقائى ومعارفى أن « عودة الحب » تنجح . بل أصيبت كل « العودات » بالفشل ومنيت بالقطيعة الابدية

فترة الخطوبة الطويلة

كذلك لا ينصح محرر هذا الباب — وهو رجل .. آه .. رجل «مرمطته» الدنيا — لا ينصح بأن تستمر فترة الخطوبة مدة طويلة . هذا « الطول » خطر جدا على الحياة الزوجية المقبلة. فى فترة الخطوبة يستنفد الخطيب المحب كل جمال الحب وملحقاته فلا يبقى شىء للزواج . بين الخطيبين كلفة ، ومجاملات ، ومغريات ، وجاذبيات ، تنقضى كلها فى «الصباحية» عندماتطالب الزوجة زوجها بالواجبات الزوجية من ادبية ، ومادية ، ونقدية فيضيع خيال الماضى الجاليل ، وتحل محله حقائق الحاضر الرذيل .. فلا تطيلوا مدة الخطوبة و « ادخلوا » بسلام !

يا خسارة

لا يعنينى أمر الاغنياء والقادرين . وانما يعنينى أمر المتوسطين المتواضعين

هؤلاء الذين أجروا لزوجاتهم واولادهم بيوتا فى الارياف ودفعوا ويدفعون أجر منزل القاهرة ومنزل الريف واقترضوا على المرتب بالفائدة الضخمة .. ونقلوا العفش واشتروا الحاجيات والضروريات للريف .. هؤلاء المساكين يفاجئون بعد اسبوع من الرحيل بالعودة المسرعة لان « الزوجة » لم تطق الاقامة ولان « الاولاد » مرضوا من الريف !

أحصيت حتى كتابة هذه السطور مائتى عائلة من معارفى والموقف شاذ والخلاف يتبع الهجرة الى الريف والعودة من الريف

لا أدرى من الوم . فقد تكون الزوجة مدللة لم تطق صبرا على القاهرة ولذتها وبهجتها . وقد يكون الريف مرا لم يحسن استقبال الضيوف . ولكن ما دمنا فى حالة حرب وحالة شذوذ فالواجب ان تتحمل الزوجة وان تصبر وهنا يتجلى فضل الجنس اللطيف . وهنا تمتاز الزوجة الصالحة عن الزوجة « الدلوعة » ..

ولن ينسى الازواج فضل الزوجات فى هذه الظروف عند ما ينشر السلام اجنحته على سماء القاهرة ، وسماء الزوجية

جارى العزيز

لى جار عزيز تحت شبابيك غرفة نومى بالضبط

هذا الجار العزيز لا ينام بعد الظهر ولا يستريح فى القيلولة .. وانا من عشاق « البطيخ » ويقال ان البطيخ فيه أفيون . وقد اعتدت بعد الغداء ان انام حوالى الساعةالثانيةويساعدنى « البطيخ » على النوم العميق

ولكن جارى العزيز « نجار » ..

واليك بروجرامه الذى يبدأ من الساعة « الثانية بعد الظهر تماما »

الساعة ٢ تماما : ينشر بساطوره الصفيح والزنك . ولصوت النشر الم لا مثيل له فى الدنيا

الساعة ٢ وربع : ينتهى من نشر الصفيح والزنك ويبدأ دق المسامير او دق الحديد

الساعة ٢ ١/٢ : ينشر الخشب

الساعة ٣ الا ربعا : يمسح الخشب « بالفارة »

الساعة ٣ ونصف : يقطع كتل الخشب بالقدوم

الساعة ٤ : يشرب الشاى مع اصدقائه ويتبادل معهم النكت

وهذا هو بروجرامنا اليومى وقد صممت بعون الله ان انقل سكنى من « عمارتى » الى « مستشفى المجاذيب»

***

مبروك

الاستاذ الوجيه العامل سعيد بك حسن وعروسه المثقفة زهرة الوسط الراقى « فاطمه لبيب أبو السعود » بمناسبة زواجهما الذى احتفل به احتفالا فاخراً فى الأسبوع الماضى وكان من بين وصيفات الشرف الآنستان مرفت كامل وإجلال لبيب وغيرهما وحفلات البيت الكريم تمتاز بمجموعة مختارة من الحيثيات وقد أحيا ليلة الزواج المطرب الهاوى الكبير ابراهيم عثمان والسيدة بديعة مصابنى فنهنىء العروسين ونرجو لهما السعادة والهناء



الزعماء والاقطاب ومحال اقامتهم في الصيف

الى النهاية

لا يزال رفعة النحاس باشا مقيما فى «كفر عشما»، التى صح عزمه على البقاء بها باستمرار فى الظروف الحالية، فاذا حدث ما يستدعى قدومه الى العاصمة جاء على ان يعود فى المساء. وسبب ذلك ان رفعته ليس له الآن مقر للسكن فى العاصمة، وقد رتب نفسه على ان يقيم مع عائلته فى كفر عشما طوال مدة الحرب

فى قلب العاصمة

اما رفعة على ماهر باشا فرغم انه اعد القصر الاخضر اكمل اعداد الا انه يرى ضرورة اقامته فى القاهرة. وقد استاجر هذا الاسبوع بالفعل سراى عباس بك المهدى بالزمالك وستؤثث على جناح السرعة. واغلب الظن ان يعود رفعته من القصر الاخضر فى الاسبوع القادم ليقيم فى القاهرة باستمرار، على ان يتردد على العزبة فى فترات متباعدة للاشراف على زراعته ومصالح مزارعيه وفلاحيه

حسب امر الطبيب

اما رفعة محمد محمود باشا فقد تقدمت صحته نوعا واشار عليه الاطباء بالسفر الى راس البر لقضاء اسبوعين او ثلاثة اسابيع هناك. ولكنهم يرون الا يتم ذلك الا بعد ان يصل الى درجة من التقدم تمكنه من تحمل اعباء الانتقال والسفر

يحب الاسكندرية

ودولة صدقى باشا يحب الاسكندرية ويفضلها على كل ما عداها رغم كل الظروف المحيطة بها وقد حاول ان يجرب راس البر وبور سعيد فقضى فى كل منهما يومين بقصد الكشف والاختبار ولكنه عاد مسرعا الى العاصمة.. ودولته «يخطف رجله» الى الاسكندرية كلما وجد من وقته متسعا

الى رأس البر

اما سعادة مكرم باشا فقد انتقل نهائيا من «كفر عشما» الى العاصمة مع السيدة قرينته واقاما فى مكتبه بميدان مصطفى كامل، ولكنهما سيسافران فى نهاية هذا الاسبوع الى راس البر حيث استاجر ست غرف فى احد فنادقها لاقامته مع حرمه واخيه الاستاذ جورج وحرمه، وشقيقته السيدة مرغريت وزوجها الدكتور لبيب بولس. وربما قضى فى راس البر شهرا لان حالته الصحية تجعله بحاجة الى حمامات البحر

هنا وهناك

اما الصديقان الزميلان نجيب الهلالى وصبرى ابو علم فقد اصر اولهما على البقاء فى القاهرة واعتذر عن السفر الى «كفر عشما» كما انه لا يحب راس البر. وما دامت الاسكندرية التى يحبها لا تلائم فى الظروف الحاضرة فهو اذن باق فى القاهرة وليفعل الحر ما يشاء

اما الاستاذ صبرى فقد طابت له الاقامة فى منوف بين اهله واخوانه على ان يحضر الى العاصمة كلما اقتضت الظروف

فى النيل

واخيرا — وليس آخرا — نذكر ان فضيلة الاستاذ الاكبر قد انتقل من حلوان الى ذهبيته الجميلة الراسية فى النيل قرب شبرا، حيث يتوافد عليه الاصدقاء من كبار رجال الدولة والوزراء والعلماء



تم فى الاسبوع الماضى زفاف الآنسة مريم كريمة الوجيه عثمان عمر المقاول على حضرة الشاب أمين أفندى محمود المهندس فى حفل أنيق حضره لفيف من كبار القوم من أهالى العروسين ومعارفهم. وقد أطرب المدعوين فى هذا الحفل كل من السيدة بديعة مصابنى والأستاذ فريد الاطرش والمنولوجست المعروفين حسين ونعمات المليجى وظل المدعوون يتسامرون الى الساعة الخامسة صباحا. والصورة المنشورة هنا تمثل العروسين تحيط بهما وصيفات الشرف

الشيخ «برنوف»

بينما كان دولة صبرى باشا جالسا الى المائدة بين ضيوفه فى الصبرية، اذ سمع الحاضرون صوت فقيه يقرا القرآن فى «الفرندة» فسال مندوب المصور الذى كان بينهم، دولة الرئيس: هل فى المنزل فقيه؟

فقال دولته:

— انا احب ان اسمع القرآن الكريم كل يوم، كما احب ان اقراه كل صباح وهذا الفقيه الذى تسمعونه يقرا فى هذا المكان منذ اسست هذه العزبة فى سنة ١٩١٦.

قال مندوب «المصور»:

— ارى بجوار قصركم زاوية لاحد الصالحين، فمن هو يا ترى؟

فاجاب الرئيس:

— هو رجل صالح يدعى «الشيخ على برنوف» واسمه الاخير يشبه الاسماء الروسية. واهل القرية هنا يقيمون له مولدا كبيرا، ويعتقدون فى كرامته، حتى ان وكيل مزرعتى يعتقد فى هذه الكرامات، ويقص على انه قد ضاع ذات يوم من المزرعة حمار فذهب اليه واشتكى، فلم يلبث ان اهتدى اليه. والاعمال بالنيات على كل حال

ايضاح لا بد منه

نشرنا لمحات عن بعض الوزراء الحاليين. ولايضاح بعض ما ورد عن معالى وزيرنا العالم حلمى عيسى باشا نذكر ان معاليه متزوج من كريمة المرحوم عبد الرحمن بك سليم بن سليم الحجازى باشا واسرة الحجازى اسرة راسخة القدم فى الخدمة الوطنية والسياسية العامة من عهد بعيد حتى اليوم ولها الفضل فى نمو الحركة الوطنية الاولى

عقد قران

تحتفل الاسرة الاباظية احتفالا فخما مساء الخميس (اليوم) بعقد قران الآنسة المثقفة كريمة عبد الحميد بك قمحاوى اباظة من اعيان الشرقية الى الاستاذ بدر الدين نجل صاحب العزة النائب المحترم محمود اباظة بك فنهنئ العروسين ونرجو لهما زواجا سعيدا موفقا ان شاء الله

قران ميمون

فى الاسبوع الماضى تم عقد قر[ان] الاستاذ حسن خالد المدرس بكلية العلوم على الآنسة المثقفة مريم عمر كريمة الاستاذ عمر خالد ثابت المدرس بالمدارس الاميرية فى حفل عائلى فنتمنى للعروسين حياة سعيدة موفقة.



الخريجة الاولى

هى الآنسة إخلاص فهمى كريمة الدكتور محمد بك فهمى أولى الناجحات فى دبلوم معهد التربية البدنية العالى دفعة هذا العام، وهى أول دفعة تخرج فى هذا المعهد الجديد

مع الوزير الفلاح ... فى وزارة الفلاح :

"أنا مش متضايق إلا من حبستى فى الوزارة"

[احمد عبد الغفار بك وزير الزراعة]

زوبعة . . زالت !

معالى أحمد عبد الغفار بك وزير الزراعة فى بوز آرتستيك وهو يتحدث إلى مندوب المصور عن خلاف الدستوريين قائلا إنه ليس إلا زوبعة بين إخوان وقد زالت

اسمعوا يا أولاد !

غداة تأليف الوزارة الصبرية رأيت من واجبى ان أطوف بمن أعرف من اعضائها مهنئا . وانتهت جولتى فى منطقة « لاظوغلى » فى دقائق يممت وجهى بعدها شطر « الدقى » لتهنئة الوزير الفلاح « أحمد عبد الغفار » بتوليه وزارة الفلاح ، وما كانت أشد دهشتى ان رأيت أبهاء الوزارة الفخمة الواسعة تكاد تضيق بالمهنئين من موظفى الوزارة كبارا وصغارا وقد تجمعوا بمكتب الوزير بعد ان ضاق بهم ، فخرج هو اليهم يصافحهم ويتقبل تهانيهم شاكرا ..

وفجأة وقف الوزير بينهم يقول فى صوته الجهورى المعروف ، وباللغة الدارجة التى يحب دائما ان يتكلم بها :

« اسمعوا يا أولاد : احنا مفيش فينا كبير وصغير ، كلنا اخوان .. واللى يزعل من حاجه ييجى يقول لى عليها . وانا عاوزكم تعتبرونى اخوكم ونبقى كلنا عائلة واحدة .. فاهمين ؟ اتفضلوا انا متشكر وممنون .. كل واحد يروح لشغله »

هذه هى كلمات احمد عبد الغفار وزير الزراعة الجديد لموظفى وزارته ومن يسمعها أو يقرأها يعرف لاول وهلة انها طابعه ، واسلوبه ، وروحه

أهو دا اللى مضايقنى !

وعاد الوزير الى مكتبه وأنا معه ، لانه يأبى ان انصرف قبل ان « اشرب الشربات » وانا أصر — فيما بينى وبين نفسى — الا انصرف قبل ان أحصل منه « للمصور » على حديث ، فقلت :

— ما هو شعور معاليك اذ توليت الوزارة وقد مضيت عمرك بعيدا عن قيود المناصب الرسمية ؟

— ان جيت على الحقيقه انا متضايق من حبستى فى الوزارة من الساعة تمانيه صباحا الى الساعه واحده ونص . هذا هو العن ما فى الوزارة ، وهو دا اللى مضايقنى ، لانى كما تعلم « رجل متحرك » لا أحب « الحبسة »

« على انى أشعر من ناحية أخرى بانى بين اخوان راغبين فى التعاون معى ، وهذا ما يجعلنى أحس بأن الوزارة كلها عائلة واحدة ، وانى انا المسئول عن هذه العائلة وعن راحة افرادها ، صغيرهم قبل الكبير .. وقد سمعتنى أعلن بينهم ان العلائق بيننا ستقوم على اساس المحبة والتعاون لا على الخوف والرهبة .. هذا الشعور يخفف عنى وطأة « الحبسه » ويعوضنى عنها راحة ولذة »

محمد باشا ابونا !

— وماذا تقولون فى انقسام الدستوريين ازاء الوزارة ، باعتباركم سكرتيرا عاما لحزبهم ؟

— ثق ان اشتراكنا فى الوزارة كان متوقفا على رأى رفعة محمد باشا محمود . هو والدنا جميعا ، ولو كنا نعلم ان اشتراكنا فى الوزارة يغضبه لما اشتركنا فيها . وما حدث فى الحزب ليس الا زوبعة بين اخوان وقد زالت . واذا كان لا يزال هناك أثر لها فان حكمة محمد باشا كفيلة بازالة كل شىء تماما .. وحزبنا كله أهل واخوان ومحمد باشا ابونا ، وكلنا لا ندخر وسعا فى ارضائه . وأكرر لك ان كل شىء انتهى واذا كان هناك شىء فسينتهى حالا

لا جديد ...

— انت فلاح ، وهذه وزارة الفلاح ، فماذا اعتزمت لها ، وماذا اعددت من مشروعات الاصلاح ؟

— انت عاوز الجد والا عاوز انشاء ! الحقيقة ان الظروف المالية او بعبارة اصرح — الضيق المالى الحاضر ، لا يساعد على الابتكار ولا يسمح بتنفيذ أى مشروع جديد . فلنقصر جهدنا على تنفيذ ما يمكن تنفيذه من المشروعات القديمة .. وقد يدهشك ان تعلم انه طلب أخيرا حذف ١٠٠ الف جنيه من اعتمادات المشروعات الجديدة ! فماذا بقى بعد ذلك ! وماهو الممكن عمله ؟ لا حيلة الا أن نجيد العمل القديم الى ان « يحلها » ربنا وتتهيأ الظروف للمشروعات الجديدة

مشروعات عظيمة

— اعلنت انك ستنفذ مشروعات سلفك ، فما هى هذه المشروعات وما سر تحمسك لها ؟

— الواقع ان الحفناوى بك رجل درس الزراعة دراسة علمية ، ولمشروعاته قيمة فنية عظيمة . وقد درست هذه المشروعات حين كنت مقررا للجنة الزراعة فى مجلس النواب فاعجبت بها وقدرتها . وفى اول يوم جلست فيه على هذا الكرسى زرت سعادته فى داره وقلت له : « اننى مقتنع بمشروعاتك وسأتم ما بدأته منها . واذا فكرت فى أى تعديل فانى سأرجع اليك أولا وأشاورك »

ولا غضاضة فى ذلك فقد بذل الرجل مجهود الوزير الفنى ، وفرق بين جهود وزير فنى وبين جهود الوزراء السياسيين الذين لم يدرسوا الوجهات العلمية والفنية الدقيقة ..

أما هذه المشروعات العظيمة فمن بينها مشروع توحيد البذور — وجلب النخيل من سيوه لتعميم زراعتها ، وزراعة غابات الاشجار للحصول على الاخشاب ، وهذا فضلا عن اهتمامه بالاقسام الفنية والكيميائية وقسم النباتات وقسم الحشرات وغيرها

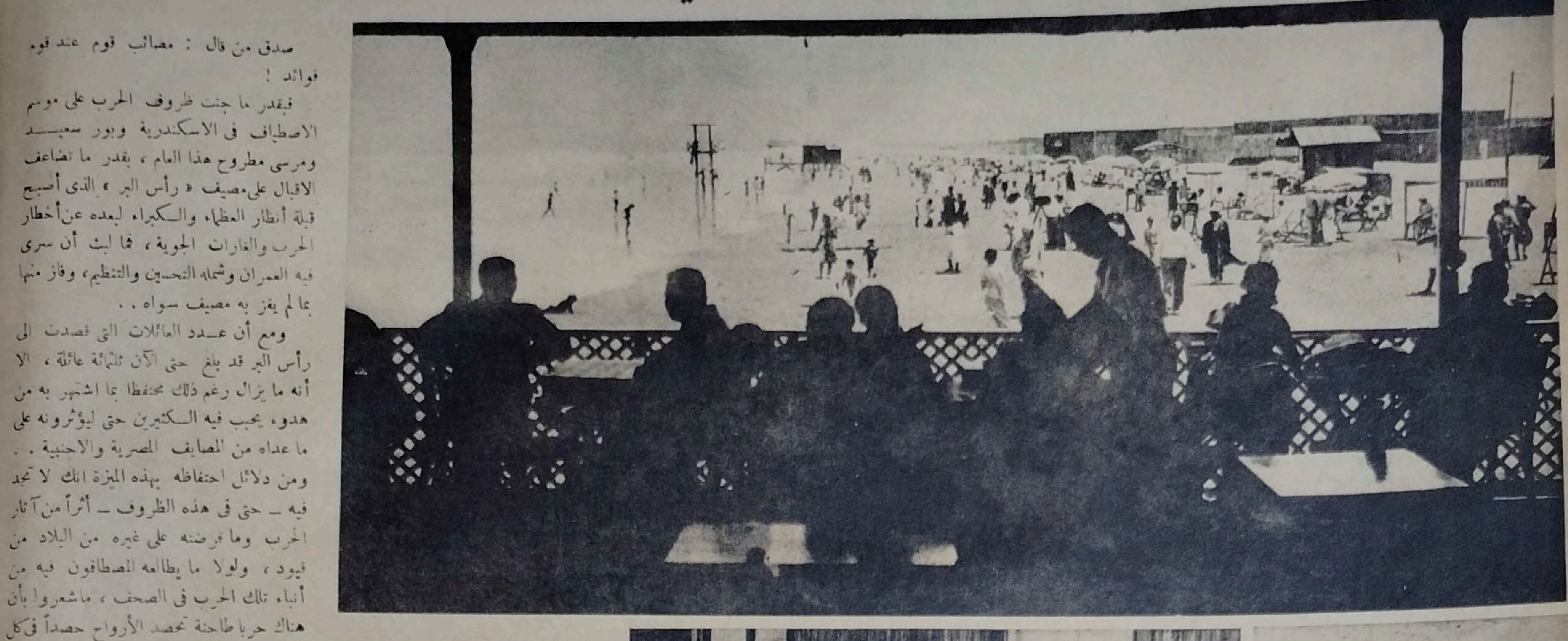
أريد أن أقول !

— وهل لمعاليك كلمة تريد ان توجهها الى معاونيك ومرءوسيك فى الوزارة ؟

— انا شاكر للجميع ما لمسته من تعاونهم واخلاصهم لعملهم . ولكنى لا أخفى ما لاحظته من ان الجميع لاحديث لهم الا الدرجات والعلاوات . الحكايه دى مضايقانى خالص . وموظفو الزراعة ولو انهم حقا مظلمون الا ان الله مع الصابرين ! وليس هذا أوان الكلام فى العلاوات فالبلد تواجه ظرفا استثنائيا دقيقا يجب ان نسمو فيه عن حديث العلاوات والترقيات ، ولو الى حين

وأود ان أقول للجميع ان الذى يأخذ الاجر ربنا يحاسبه على العمل . واعاهدهم على ان أعمل ما فى الاستطاعة على الا يكون هناك محاباة ولا ظلم . هذا ما لهم على . أما انا فاطالبهم بالعمل ولست مستعدا للتسامح فى الغلط

عدسة « المصور » فى رأس البر : مصيف الهدوء والجمال والامان



صدق من قال : مصائب قوم عند قوم فوائد !

فبقدر ما جنت ظروف الحرب على موسم الاصطياف فى الاسكندرية وبور سعيد ومرسى مطروح هذا العام ، بقدر ما تضاعف الاقبال على مصيف « رأس البر » الذى أصبح قبلة أنظار العظماء والكبراء لبعده عن أخطار الحرب والغارات الجوية ، فما لبث أن سرى فيه العمران وشمله التحسين والتنظيم ، وفاز منها بما لم يفز به مصيف سواه . .

ومع أن عدد العائلات التى قصدت الى رأس البر قد بلغ حتى الآن ثلثمائة عائلة ، الا أنه ما يزال رغم ذلك محتفظا بما اشتهر به من هدوء يحبب فيه الكثيرين حتى ليؤثرونه على ما عداه من المصايف المصرية والاجنبية . .

ومن دلائل احتفاظه بهذه الميزة انك لا تجد فيه — حتى فى هذه الظروف — أثراً من آثار الحرب وما فرضته على غيره من البلاد من قيود ، ولولا ما يطالعه المصطافون فيه من أنباء تلك الحرب فى الصحف ، ما شعروا بأن هناك حربا طاحنة تحصد الأرواح حصداً فى كل مكان وبلا حساب .



→

وكان من رواد رأس البر هذا الاسبوع سعادة الدكتور حامد محمود وزير الصحة السابق والسيدة عقيلته التى تزور المصيف لأول مرة فلم تكد تراه حتى قالت لمحدثيها باللغة العربية التى تجيدها : أنا ما كنتش أعرف راس البر كده . . ده بلد كويس ! أما الدكتور فيقول انه لم يسبق له زيارة رأس البر منذ سنة ١٩٣٣ الا مرتين . . . وتراه هنا والى يساره السيدة حرمه يتحدثان الى بعض الزوار



من أقدم زبائن « رأس البر » المواطنين ، الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك سكرتير الحزب الوطنى . وها هو ذا يتمشى على البلاج ويقول لمندوب المصور : « انى أعشق « رأس البر » وأتردد عليها منذ ثلاثين سنة ، وأعتقد أنها أجمل المصايف وأحسنها هواء وصفاء »



←

يفضل صاحب المعالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف مصيف رأس البر على أى مصيف آخر ، ولذا يتردد عليه منذ سنة ١٩١٥ — أى منذ ٢٥ سنة — فيما عدا السنوات التى يقضى الصيف فيها فى أوربا أو لبنان ، لأنه يستمتع فيه بما لا يستمتع به فى سواه من صحة وراحة وهدوء . . وترى معاليه يتحدث الى لفيف من المصطافين فى أحد فنادق رأس البر الكبرى حيث سافر معاليه ليقضى عطلة الأسبوع مع أسرته الكريمة



صاحب العزة عبد اللطيف بك شاكر محافظ دمياط واقفاً على سلم عشة المحافظ فى رأس البر . وهى عشة أنيقة — كما يبدو من صورتها — تطل على النيل



ترى فى هذه الصورة سعادة صادق وهبة باشا وزير الزراعة الاسبق — الى اليسار — والسيدة حرمه والنائب المحترم عطا بك عفيفى وبعض أصدقائهم يتناولون طعام العشاء فى رأس البر



وهذه مجموعة أخرى من المصطافين والمصطافات يتصدرهم النائب المحترم عبد الجليل بك أبو سمرة — الى اليسار — وحامد العلايلى بك نائب دمياط — الى اليمين — يتناولون العشاء فى جلسة عائلية بأحد فنادق رأس البر

أسبوعيّة الحرب

لكاتب كبير، خبير بشؤون الحرب والسياسة

نظام القوميات

قلنا فى هذه الفصول ان من أسباب التضعضع الذى حل بجزء كبير من أوربا هو روح حب السلامة الذي تغلغل فى أعماق نفوس شعوب كان نصيبها الانحدار كما التقت بخصم عقـــد النية على الفتح والنصر

واننا نعتقد جازمين أن هناك سبباً آخر جعل أوربا مقسمة تقسيما غير طبيعى أدى الى ما هى عليه الآن

وهذا السبب هو روح « القومية » الذى ولد فى أواخر القرن الثامن عشر وبلغ أشده فى أواخر القرن التاسع عشر

وانه مهما يعب العائبون على معاهدة فرساى فانها لم تكن إلا تنفيـذاً لروح القرن المنصرم أو لمبدأ القوميات

على هــذا المبدأ بتروا ماكان يدعى الامـــبراطورية النمساوية وتركوا الامبراطورية الالمانيـــة تنمو وتكبد با جمعاء

فخلقوا دولا ودويلات وأضافوا من ملك هــذا الى سلطان ذاك يتتبعون خطوات « القومية »

كأن « القومية » شىء يستطيع أن يتجرد عن الوضع الجغرافى والحاجـــة الاقتصادية والموقع العسكرى

ولولا تسلط هذا المبدأ على عقول الذين أوحوا بمعاهدة فرساى وأخواتها المعاهدات التالية لكانوا مكنوا لفرنسا من الشاطىء الآخر من نهر الرين ولكانوا تركوا فوش يستبيح حرمـة الأرض الالمانيـة ويعيـدها أمارات وولايات

وليتهم مكنوا للاطفال الذين جاءوا بهم من غير أمهات أن يقووا أو أن يكون فى استطاعتهم أن يقووا

فكانت هذه الدول الصغيرة المبعثرة فى أوربا

فما لبثت حين هبت عليها الاعاصير الالمانية أن انهارت من أسـسها

ذلك أنها كان ينقصها القوة ـ القوة الاقتصادية لتعيش مستقلة والقوة الحربية لتتمكن من الدفاع عن نفسها والقوة الخلقية الآتية من تقاليد قديم أو ماض شريف ينزع الى مستقبل يبنى على نظام أممى لا قومى . وقد حارب الالمانيون روح القوميـة بسلاح الذين نفذوها فأقاموا قومية المانية تنادى بتفوقها على القوميات الأخرى ومهد لها كبر حجمها وحقد شعبها سبل النجاح فطغت وعم ويلها أوربا . وأصبحنا لا نرى سبيـلا لخلاص العالم من تحـكم يعقبه تحكم شر منه الا اذا فازت مبادىء « الانسانية »

« فالقومية » مبدأ نال حظه من التجربة العالمية فلم يؤد الى تآخي العالم ولم ينتج رخاء اقتصاديا ولم يضع لأسباب الحروب حداً

انمـا شحذ العواطف وسكن العقل فـكانت العاقبة هذا الدمار يعقبه دمار كل حقبة من الدهر

ولسنا فى مقام المعلم يشرح نظرية يتمنى على سامعيه الاخذ بها . انما نسوقها علامة وضحت الآن وكان الداعون اليها بعد الحرب العالمية الأولى عدداً غير قليل من المفكرين ضاعت جهودهم وذهبت صرختهم فى برية من نظام أوربى قائم على نظم اقتصادية واجتماعية بالية فظهر الآن مدى ما أصيب به من بلاء مزمن هـد كيانها فانهارت

تقييد النظام الفرنسى

قضى الله أن نرى فى تاريخ البشرية آثاراً واحدة لعلل واحدة

فما عهدنا ملـكا ضاع الا انقلب أهله على الذين كانوا قائمين بالحكم يقتصون منهم والذنب قد لا يكون ذنبهم بل ذنب من تقدمهم من الحاكمين أو ذنب النظام الذى طبق فيهم

فقد يظن المريشال بتان أنه يستطيع أن ينقذ فرنسا بتغيير حروف أو كلمات أوأسطر فى كتاب سموه دستوراً . فأخذ يقلد الفاتحين

ولا نظنه الا ممهداً لثورات سوف تتوالى على هذا الشعب الحر الأبى الذى ما ساء قط وانما أساء اليه أبناؤه الذين احترفوا السياسه وجعلوا آلهتهم من دون الله المادة فعكفوا على أصنامهم الذهبيـة يعبدونها ويحافظون عليها مضحين بكل شىء فى هذا السبيل

وأقاموا لهذا الغرض هيا كل جعلوا علم الكلام والفقه كهنتهـا الآمرين الناهين. فان كان قد بدا لهذا الشيخ المحترم وهو يرعش كبرا أنه يستطيع أن يتغلب على محترفى السياسة فقد ساء فأله . إن لافال وأمثاله من شيوخ حلم السياسة ومن زعماء الماديين الوصوليين لزعيم بأن يورد فرنسا موارد الثورة عما قليل ولعل خلاص هذه الأمة الباسلة لن يكون الا اذا اندفعت وراء سليقتها ضاربة بأهل السياسة الأرض وما تحتها متجهـة وجهـة أشرف من مواقف نابوليون وغامبتا

اللغز الروسى

مَن من القراء يستطيع أن يقول لنا ما فهمـه من التلغرافات واذاعات الراديو عن موقف الروسيا

هل ينصر ستالين هتلر ؟ وكيف ؟ وأين ؟ أم تحول أو أخذ يتحول تدريجاً ناحية انجلترا خوفاً من هـذا الغول الجرمانى أن يبتلع أوربا كلها ؟

اننا نرى السر فى هذا الغموض يرجع الى الحكومات كلها فينشأ مثل هـذا الموقف الذى لا يستطيع امرؤ أن يقول فيه كلمة مضمونة الصواب

فان كانت روسيا على الحياد التام فليس فى الأمر ما يجعله سراً مرغوباً فيه أو عنه وان كان ستالين ضالعاً مع هتلر فأى شر يأتى من أخذنا العدة الأدبية والمادية لملاقاة هذا النبأ أو كان قد اهتدى ورأى الخير فى الميل مع الانجليز والأتراك فلماذا لا نبشر بذلك . فانه اذا اعتاد الفتى أن يخوض المنايا فأيسر مايمر به الوحل

وان شعوباً عقدت النية على الدفاع عن كيانهـا وحريتها لا يهمها كثرت الأعداء أو قلت

فالأتراك ومثلهم نحن والعرب جميعا نفهم أن بانتصار الانجليز انتصاراً لاستقلالنا ولحريتنا بل قل ولوجودنا أيضـاً . والمهارة الحـكومية فى دعاوتها فى كل مكان وزمان يجب أن تنصرف الى تقوية العزائم مهما اشتدت الشدائد فاذا كانت الروسيا قد همت بتركيا تريد بها سوءاً فانها ستقيم عليها الشعوب الشرقية من أقصاها الى أدناها وانها تغرى اليابان بها من ناحية أخرى

وانها فوق كل هذا وذاك تعجل فى ظهور القوة الأميركية فان الناس يكادون ينسون ما لهذه الأموال تغدق هناك على مرافق التسلح والقتال من معنى

انها أساس يقوم رويداً رويداً ثم لانلبث أن نرى البناء تاماً ـ أمة مدججة بالسلاح بحراً وبراً وهواء تفرض ارادتها على الطغاة وتملى هى لا غيرها شروط الصلح . وسوف يعلمون

(. . .)

◆ انه فى يوم الاثنين ٢٢ يوليو سنة ١٩٤٠ من الساعة ٨ افرنكى صباحا لما بعدها بميت الخولى عبدالله مركز فارسكور سيباع علنا الاشياء المبين اوصافها بمحضر الحجز ملك يوسف الدرينى وعبد العزيز يوسف الدرينى بالناحية وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش بخلاف النشر فى القضية ن ١٨٠٩ سنة ١٩٣٩ دكرنس كطلب رشاد افندى محمد حسن التاجر بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٥٣

◆ انه فى يوم الخميس ٢٥ يوليه سنة ١٩٤٠ من الساعة ٨ افرنكى صباحـا بناحية دفنو ويوم اول اغسطس سنة ١٩٤٠ بسوق اطسا سيباع علنا الاشياء المبين اوصافها بمحضر الحجز ملك احمد خيرى حسين شحاته بالناحية وفاء لمبلغ ٤٩٣ قرش والنشر فى القضية ن ١٥٨٢ سنة ١٩٤٠ اطسا كطلب الشيخ عبدالرحمن عبد الجواد سعيد التاجر بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٥٤

◆ انه فى يوم الاثنين ٢٢ يوليو سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية سنتريس ويوم ٢٤ منه بسوق اشمون سيباع علنا اردب ونصف قمح ملك عبد الحميد مرسى زعران بالناحية وفاء لمبلغ ١ج و٦٦٠م بخلاف النشر نفاذا للحكم ن ٢٠٩١ سنة ١٩٤٠ اشمون كطلب مصطفى افندى حموده الشافعى باشمون

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٥٩

◆ انه فى يوم السبت ٢٠ يوليو سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية زرنيخ تبع اسنا ويوم ٢٧ منه بسوق اسنا سيباع علنا المواشى والغلال والمنقولات ملك الشيخ جاد المولى عبد الجليل ذخر الله بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٨٢ سنة ١٩٢٨ الاقصر وفاء لمبلغ ١٦٦٠ قرش بما فيه النشر كطلب الريس هاشم عامر تمام بالاقصر

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٤٦

◆ انه فى يوم السبت ٢٠ يوليو سنة ١٩٤٠ من الساعة ٦ افرنكى صباحا بناحية العواونه مركز بنى سويف سيباع علنـا المنقولات ملك حسن سيد حسين بالناحية فى القضية ن ٢١٠٢ وفاء لمبلغ ٤٠٥ قرش بما فيه النشر كطلب حسين عبد الحميد

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٤٧

◆ انه فى يوم الاحد ٢١ يوليه سنة ١٩٤٠ الساعة ٧ افرنكى صباحا بناحية هيطه مركز الزقازيق سيباع علنا جاموسة ملك هانم عطيه فراج وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٧١ سنة ١٩٤٠ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ١ج ٩٩٠ م بخلاف النشر كطلب الخواجه يسى جرجس التاجر بالزقازيق

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٣٤

◆ انه فى يوم الاثنين ٢٢ يوليو سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ افرنكى صباحا بنجع الحراكين تبع ناحية اولاد سلامه سيباع علنا حماره ملك على عرفات محمد بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٧٨ سنة ١٩٤٠ المنشاة وفاء لمبلغ ١٣٣ قرش بما فيه النشر كطلب الاستاذ نجيب افندى حبيب المحامى بجرجا

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٣٨

◆ انه فى يوم الاحد ٢١ يوليه سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية بهته مركز سوهاج سيباع علنا الغلال الموضحة بمحضر الحجز ملك محمد حلبى جاد الشهير براشد شلبى نفـاذا للحكم ن ٢٤٦٠ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٣٩٥ قرش بخلاف النشر كطلب الخواجه نصرى زايد الحيار التاجر بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور ٤١٧

◆ انه فى يوم الخميس ٢٥ يوليه سنة ١٩٤٠ من الساعة ٨ افرنكى صباحا ببندر طهطا وفى نفس اليوم بالسوق العمومى سيباع علنا الاشياء المنزلية ملك وديع حكيم ميخائيل وحكيم ميخائيل الساعاتى بطهطا فى القضية ن ١٩٤٧ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش والنشر كطلب اندراوس جبره بطهطا
فعلى راغب الشراء الحضور ٤٣٥

◆ انه فى يوم الثلاثاء ٢٣ يوليو سنة ١٩٤٠ من الساعة ٨ افرنكى صباحا ببنى منصور مركز البلينا والايام التالية سيباع علنا بقرة ملك عبد العزيز عبد العال عبد الحميد وعجل بقر ملك جابر عوض بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٠٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش بخلاف النشر كطلب سعيد مسعود على
فعلى راغب الشراء الحضور ٤٣١

◆ انه فى يوم ٢٣ يوليه سنة ١٩٤٠ الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية طمباره مركز اخا ويوم ٢٩ منه سوق اخا كطلب عبد العزيز داود من شبرا اقمال سيباع علنا بقرة واردب قمح ملك رضوان عبد القادر ومحمد عبد الواحد بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٤٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٥١ قرش خلاف النشر
فعلى راغب الشراء الحضور ٤٣٦

◆ انه فى يوم السبت ٢٠ يوليو سنة ١٩٤٠ من الساعة ٦ افرنكى صباحا بناحية سنورس وسوقها سيباع علنا ماكينة خياطة سنجر ملك نرجس عبد السيد ميخائيل وفله اسرائيل بالناحية فى القضية ن ١٨٠٥ سنة ١٩٣٩ كطلب جبره افندى عبد الملك مفتش شركة سنجر وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٥٠ م والنشر
فعلى راغب الشراء الحضور ٤٤٥

◆ انه فى يوم الاحد ٢١ يوليه سنة ١٩٤٠ بناحية الجمهود مركز الفشن من الساعة ٨ افرنكى صباحا وما بعدها ويوم ٢٧ منه بسوق بندر الفشن سيباع علنا جحش ملك عبد التواب سعد فتح الباب بالناحية وفاء لمبلغ ١٣٧ قرش بما فيه النشر كطلب محمد عبد اللطيف التاجر بالفشن نفاذا للحكم ن ٣٤٦ سنة ١٩٤٠ الفشن
فعلى راغب الشراء الحضور ٤٢٣

دقائق مع معالى وزير التجارة والصناعة

فى شهر واحد تأثرت تجارتنا بالحرب

بما لم تتأثر به فى عشرة شهور !

فى أوائل شهر يونيو الماضى ، أى قبل دخول إيطاليا الحرب بأيام قلائل ، نشر « المصور » مقالا عن أثر الحرب فى تجارة مصر الخارجية ، فاذا حركة الصادرات والواردات خلال الشهور العشرة التى سبقت ذلك التاريخ لصالح مصر رغم فقدانها عدداً كبيرا من أسواقها الخارجية بسبب الاجتياح الألمانى ، حتى لقد بلغت زيادة الصادرات خلال هـذه المدة عما كانت عليه فى سابقتها نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات . أما اليوم فقد انقلبت الأوضاع وتوقفت الملاحة فى البحرين الابيض والاحمر بسبب دخول ايطاليا الحرب وسدت الطرق فى وجه التجارة المصرية صادراً ووارداً ، ونرجو ألا تدوم هذه الحال طويلا — بل عندنا ما يرجح انها لن تدوم طويلا — وقد رأى « المصور » أن يوفد أحد مندوبيه الى معالى الاستاذ ابراهيم عبد الهادى وزير التجارة والصناعة يسأله عن أثر هذه التطورات فى تجارتها الخارجية والداخليـة ، وما اتخذته الحـكومة أو تعتزم اتخاذه من الاجراءات لتلافى ما قد يترتب على هذا الاثر من نتائج ، فدار بينهما الحديث الآتى :

من هنا . . ومن هناك !

— ما الاثر الذى احدثه غلق طرق المواصلات فى البحر الابيض المتوسط فى تجارة مصر الخارجية ؟

— بديهى ان تتأثر حركة التجارة الخارجية بوقف المواصلات البحرية الى ابعد حد لان عليها الاعتماد الاكبر فى نقل الصادرات وجلب الواردات .

وقد كان البحر الابيض المتوسط الى وقت قريب يحمل اكثر من سبعة اثمان تجارتنا الخارجيـة . على ان التطورات الدولية الاخيرة لم تؤثر على حركة الملاحة فى البحر الابيض وحده ، بل اثرت على حركة الملاحة فى البحر الاحمر كذلك

ولكن ما كان مخزونا بالبلاد من حاجاتها التى تستوردها من الخارج قد خفف كثيرا من هذا الاثر

البحر الاحمر بدل الابيض !

— ما هى السلع التى ما زال فى استطاعتنا استيرادها من الخارج ؟

— اخشى اننا الآن لا نستطيع استيراد سلع كثيرة من الخارج للسبب السابق ذكره . اما اذا عادت حركة الملاحة سيرتها الاولى فى البحرين او احدهما — وارجو ان يتم ذلك قريبا — فاننا نستطيع ان نستورد أهم ما اعتدنا استيراده من انواع السلع ان لم أقل كلها اذ يتيسر الاعتماد على أسواق جديدة فى استيراد الانواع التى كنا نستوردها من اسواق أوصدت دوننا . ولكن ما دامت حركة الملاحة لم تعد الى ما كانت عليه تماما يجب الاقتصار على الاهم فالمهم من الواردات

ولقد كان على الحكومة ان تعنى عناية فائقة بالامر كله ، وهى فى ذلك على اتصال دائم بالسلطات البحرية المختصة ، كما ان الاجراءات متخذة لاعداد موانىء البحر الاحمر وخصوصا السويس بما يقتضيه الحال من تحول حركة الملاحة اليها . ونحن نأمل ان تعود هذه الحركة قريبا سيرتها الاولى فى البحر الاحمر ثم فى البحر الابيض المتوسط ايضا

وتجارتنا الداخلية ؟

— ما هو أثر الظروف الحاضرة فى التجارة الداخلية ؟

— يتلخص هذا الاثر فيما يأتى :

اولا — ميل جمهور الناس الى قبض ايديهم عن انفاق المال مما ترتب عليه بعض الركود فى حركة التجارة الداخلية وعلى الخصوص فى تجارة الكماليات وما شابهها

ثانيا — تأثر الثقة المالية بعض التأثر — فالبنوك تستوفى ما لها لدى تجار الجملة وتتردد فى اخراج قروض جديدة وتجار الجملة يستوفون ما لهم لدى تجار القطاعى وهؤلاء يعانون الى حد ما ، ركود التجارة ومماطلة بعض العملاء فى الدفع

ثالثا — تأثر الحركة التجارية فى المدن الكبيرة التى يهجرها اهلها الى الريف

على ان ما تفقده التجارة فى هذه المدن تكسبه التجارة فى الريف ، ويمكن لتجار المدن انفسهم ان يستفيدوا من رواج الحركة التجارية فيه وان كان ذلك يقتضى مرور بعض الوقت . والحالتان الاخيرتان لا يلبث اثرهما ان يزول بمعاودة الثقة فى الاولى والاستقرار فى الثانية

الحذر واجب . .

هذا بالايجاز هو اثر الظروف الحاضرة فى تجارة مصر الداخلية ولكن يجب ان نحذر كل مبالغة فى تقدير هذا الاثر او فى وصف علاجه . ووزارة التجارة والصناعة عاملة على القيام بواجبها جهد المستطاع ، مستعينة بجميع الهيئات التجارية والصناعية وهى واثقة باذن الله من النجاح

ضوء القمر : لا يساعد « المغيرين » بقدر ما يساعد « المدافعين »

هل يساعد ضوء القمر الطائرات المغيرة أم القوات المدافعة ؟ هذا هو السؤال الذى وجهه « المصور » الى سعادة اللواء حسن عبد الوهاب باشا القائد العام لسلاح الطيران الملكى المصرى ؛ فتفضل بالاجابة عنه فى هذا المقال :

نعم . . ولكن ؟

ليس هناك شك فى ان ضوء القمر يخدم الطائرات المغيرة ويسهل عليها اكتشاف اهدافها وعلى الاخص ما كان من هذه الاهداف مجاورا للنيل او لاحدى الترع أو المصارف او قريبا منها ، اذ ينعكس هذا الضوء على الماء فيبدو ظاهرا جليا

لكن ما تفيده الطائرات المغيرة من ضوء القمر لا يوازى ما تفيده منه طائرات المطاردة . . فالمعروف ان قاذفات القنابل تجىء عادة اما منفردة واما فى تشكيلات تتألف كل منها من ثلاث طائرات او اكثر . وهى تطير فى معظم الاحيان على ارتفاع عظيم لتتفادى قنابل المدافع المضادة ، ولكنها تكون فى الغالب ذات لون يبدو فى ضوء القمر « غامقا » فتسهل على الطائرات المقاتلة التى تكون قد خفت لمقابلتها قبل الوصول الى المناطق المراد ضربها . ان تراها فى هذا الضوء واضحة فتصوب اليها مدافعها الرشاشة وتقطع عليها طريق الوصول الى اهدافها

اما فى الليالى المظلمة فان الطائرات المغيرة لا تمكن رؤيتها الا فى ضوء المصابيح الكشافة ، ولذا لا تستطيع طائرات المطاردة مقابلتها الا فى منطقة هذه المصابيح

الظلام اجدى للمدافع !

على ان المدافع المضادة تعتمد فى اصابة الطائرات المغيرة على الانوار الكشافة اكثر مما تستطيع الاعتماد على ضوء القمر لان هذا الضوء كثيرا ما يطغى على قوة تلك الانوار فيصبح الاعتماد فيه على النظر دون سواه . وهو لا يكفى فى العثور على الطائرات المغيرة اذا ما زاد ارتفاعها عن ستة آلاف قدم . اقصى معدل تستطيع العين المجردة ان ترى فيه الطائرات المحلقة

ولكن هذا لا يعنى أن ضوء القمر يشل المدافع المضادة للطائرات او يعوقها . وانما معناه انه لا يفيدها بقدر ما يفيدها الظلام . اذ يسهل عليها فى هذه الحالة الاخيرة الاهتداء الى الطائرات المغيرة واطلاق قنابلها عليها على هدى الانوار الكشافة

لا محل للخوف

من ذلك نخرج بان الليالى المقمرة انما هى فى صالح الطائرات المدافعة اكثر مما هى فى صالح الطائرات المغيرة وهذا ما لا يدع مجالا للانزعاج او الخوف الذى قد يستولى على البعض فى هذه الليالى

تركيا حارسة الدردنيل والبوسفور

قوة ترجى صداقتها



تبين هذه الخريطة موقع مضيق البوسفور والدردنيل من شاطئي أوربا وآسيا. وأن المتأمل فيها ليدرك مناعة هذين المضيقين وسهولة الدفاع عنهما إذ تسيطر تركيا على الشاطئين وتقوم عليهما استحكاماتها وحصونها وبطاريات مدافعها. ولا شك فى أن تاريخ الحرب الكبرى الماضية قد سجل مناعة الدردنيل ضد الهجوم البحرى وصعوبة استيلاء أي عدو عليه عن طريق البحر مهما كانت قوته

كان مضيقا الدردنيل والبوسفور القاعدة التى امتد منها سلطان الدولة العثمانية فاصبحت صاحبة السيطرة على البحر الابيض المتوسط وجنوبى شرق أوربا ، حتى كان القرن التاسع عشر فأخذت تلك الدولة العظيمة فى الاضمحلال [illegible] بمثابة الفرد المريض فى الاسرة [illegible] ذلك المرض سببا فى ان تتطلع الروسيا القيصرية جنوبا وتركز ناظريها على ذينك البوغازين ، لتحصل من السيطرة عليهما على موانىء بحرية لا يتجمد ماؤها طوال العام فتكفل لتجارتها طرقا ملاحية حرة الى مختلف انحاء العالم

كانت الفرصة سانحة ، فلقد طالما ابى الدهر والدول العظمى على روسيا ان تفوز بمطمحها هذا اينما حاولت · ولكن روسيا لم تكن فى هذه المرة وغيرها اسعد حظا منها فى المرات السابقة ، فقد تألبت عليها كل من تركيا وفرنسا وانجلترا ودفعتها قسرا عن المضيقين بعد ان اصبحت قاب قوسين او ادنى من الاستيلاء على القسطنطينية

ومنذ ذلك العهد — سنة ١٨٤١ — تغيرت الحال فى منطقة بحر مرمرة ، فبعد ان كانت تركيا مالكة حرة التصرف اصبحت سيطرتها على المضيقين خاضعة لقوانين الحياد لغاية سنة ١٩١٤

وبعد الحرب الكبرى ، احتلت قوات الحلفاء منطقة المضيقين ، ومنحت اليونان السيطرة على شبه جزيرة غاليبولى · وفى ذلك الوقت نزع سلاح تلك المنطقة وفتح المضيقان للملاحة بمختلف انواعها تحت اشراف لجنة دولية

على ان تركيا المغلوبة لم تلبث ان نهضت من جديد تحت ديكتاتورية مصطفى كمال ، فنشبت الحرب بينها وبين اليونان الذين طردتهم من الاناضول ، واستردت تركيا بمقتضى اتفاقية لوزان — فى ١٤ اغسطس سنة ١٩٢٣ — شبه جزيرة غاليبولى وجزءا من سيطرتها السابقة على مضيق الدردنيل

ومرت الايام ومصطفى كمال ينهض بأمته من كبوتها بسرعة ، وما ان احتلت المانيا منطقة الرين واعادت تسليحها حتى اتخذ من ذلك ذريعة للمطالبة بجميع حقوق تركيا فى المضيقين وغاليبولى ، وكان ان نال ما أراد باتفاقية مونترو — فى ٢٠ يوليو سنة ١٩٣٦ — اذ منحته حق تسليح المضيقين من جديد والغاء الرقابة الدولية عليهما ، ولكن بالشروط التالية :

١ — فى زمن السلم تظل الملاحة فى المضيقين حرة

٢ — لا تمر فى المضيقين السفن الحربية التى تزيد حمولتها على ١٠,٠٠٠ طن ، ولا الغواصات او حاملات الطائرات · اما السفن الحربية الاخرى فيسمح لها بالمرور نهارا

٣ — اذا نشبت حرب وكانت تركيا فيها على الحياد ، فلن يسمح بمرور سفن المحاربين الحربية بالمضيقين · على انه يجوز مرورها دون قيد او شرط بتصريح من عصبة الامم ، او للوفاء بشروط معاهدة مساعدة اشتركت فيها تركيا وسجلت فى جنيف

٤ — اذا كانت تركيا احدى الدول المتحاربة امكنها اغلاق المضيقين دون السفن التجارية لاعدائها والسفن التجارية المحايدة التى تحمل رجالا او مواد لمساعدة اعدائها · وفى هذه الحالة يترك لتركيا حرية تقرير مرور السفن الحربية · واذا رأت تركيا انها مهددة بحرب فلها ان تطبق هذه المادة حتى قبل نشوب الحرب

ولقد كانت سيطرة تركيا على المضيقين من أهم الاسباب التى دفعت بالدولتين الديموقراطيتين — فرنسا وبريطانيا — الى المسارعة فى عقد التحالف الثلاثى الذى تم بعد نشوب الحرب الحاضرة بقليل فى يوم ١٩ اكتوبر سنة ١٩٣٩

وكان لهذا التحالف اهميته اذ وقف سدا منيعا فى وجه دولتى المحور دون التوسع فى البلقان او العمل على نشوب الحرب فى حوض البحر الابيض المتوسط

على ان تركيا اذا كانت قد وافقت على المساهمة فى حرب ضد احدى دولتى المحور — فى البلقان او البحر الابيض المتوسط — او ضدهما معا ، فانها لم توافق على الاشتراك فى أى نضال بين الحلفاء وروسيا السوفياتية

ذلك لان تركيا كانت ولا تزال تحرص على صداقة روسيا لتحول دون اثارة المطامع القيصرية القديمة فى امتلاك المضيقين ولقد ايدت الايام بعد نظر الساسة الاتراك ، ولولا ذلك الحرص على الاحتفاظ بالصداقة الروسية لكان موقف روسيا اليوم من تركيا موقف الطامع المحتاج

ولقد كان فى مستطاعة تركيا ان تنقض تحالفها مع الحلفاء بعد تسليم فرنسا وامضائها لشروط الهدنة مع كل من المانيا وايطاليا ، ولكنها لم تفعل وظلت حريصة على المضى فى تعهداتها لبريطانيا العظمى ليقوم ذلك سدا فى وجه المطامع الايطالية فى السيطرة على حوض البحر الابيض المتوسط وامتلاك اجزاء أخرى من شواطئه خصوصا الشواطئ التركية

المشاكل المنتظرة

فى البلقان والشرقين الادنى والاوسط



١ — دبروجة

احتلت أخبار روسيا السوفياتية وحركات أسطولها فى البحر الاسود المكانة الأولى بين أنباء الأيام الأخيرة . ولقد قيل ان روسيا وجهت أسطولها الى الشاطىء الغربى من ذلك البحر لتكون على قدم الاستعداد لاحتلال الموانىء الرومانية بمقاطعة دبروجة اذا حاولت المانيا مد غزوها الى رومانيا . وقيل إن الاسطول الروسى انما قصد تلك الجهة ليشد أزر بلغاريا فى مطالبتها باسترداد الجزء الجنوبى من دبروجة ، لتكسب روسيا بذلك بلغاريا وتقصيها عن دولتى المحور . وسواء أكانت الحقيقة هذه أم تلك فان العالم يراقب حركات روسيا فى اهتمام ويتوقع أن تكون دبروجة إحدى المناطق التى ستخلق المشاكل فى البلقان

٢ — ترانسلفانيا

كانت ترانسلفانيا من المواضيع التى تناولها البحث فى اجتماع ميونيخ الذى عقد منذ أيام وضم هتلر وريبنتروب وشيانو وتيليكى وتساكى ، ولقد ضغط الوزيران المجريان بمساعدة شيانو على الزعيمين الالمانيين للسماح للمجر باسترداد ترانسلفانيا . ولما كانت المانيا لا ترغب فى نشوب الحرب فى البلقان لشدة حاجتها الى منتجات رومانيا وغيرها من دوله ، فقد ضغطت من ناحيتها على المجر وأقنعت الوزيرين بالتريث والانتظار . على أن هذه النتيجة المؤقتة لا تكفل السلام الدائم فالمجر لن تكف عن المطالبة بترانسلفانيا ومحاولة استردادها

٣ — سوريا ولبنان

ما كادت فرنسا توقع شروط الهدنة حتى بدأت دول الشرقين الادنى والاوسط تتطلع الى سوريا ولبنان وتتساءل عن مصيرهما . ولم تكن بريطانيا أقل اهتماما بهذين القطرين من تلك الدول لذلك عمدت الى قطع أنابيب بترول الموصل التى تنتهى الى ميناء طرابلس وأعلنت تعهدها بأن سوريا ولبنان لن يقعا فى أيدى الالمان والطليان . ولقد ارتاحت تركيا والعراق لهذا العهد الذى سيحول دون متاخمة دولتى المحور لحدودهما وتدخلهما فى تلك المنطقة تدخلا يضر بمصالحهما

٤ — ايران

فجأة ودون سابق انذار سرت الاشاعة بأن روسيا اجتاحت ايران وتوغلت قواتها فى أراضى الشاه . وفجأة كذب الخبر واتضح أن ألمانيا تحاول أن توجه روسيا الى ميدان غير ميدان البلقان خوفا من نشوب حرب فيه تقطع عنها موارده الثمينة . فاذا نجحت ألمانيا فى ذلك فقد يقود تدخل روسيا في ايران دول ميثاق سعد اباد (تركيا والعراق وافغانستان) الى مساعدة ايران كما قد يقود بريطانيا الى التدخل

٥ — دلماسيا

هى المنطقة الغربية من يوجوسلافيا وتقع على ساحل الادرياتيك الشرقى . ولقد ظلت ايطاليا ترمقها وتطمع فى ضمها اليها خصوصا بعد ضمها لألبانيا لتصبح لها السيطرة المطلقة على بحر الادرياتيك . ولقد شاع قبيل دخول ايطاليا الحرب أنها حشدت جيوشها على حدود يوجوسلافيا لاجتياح هذه المنطقة والاستيلاء عليها ، ولكن الاشاعة كذبت فى حينها وأثبتت الايام عدم صحتها . بيد أن هذا لا يدحض الحقيقة وهى أن ايطاليا سوف تنتهز أول فرصة للفوز بتلك المنطقة التى تطمع فيها

القاهرة تستعد للطوارىء :

إعداد ٤٠٠٠ سرير لاستقبال المصابين فى حوادث الغارات



فى حجرة العمليات — في مستشفى قصر العيني وحده ست حجرات كبيرة للعمليات الجراحية – عدا الاكشاك – مجهزة كلها بأحدث أنواع الاجهزة الطبية .. وترى هنا بعض أطباء المستشفى أثناء اجراء عملية جراحية لمصاب فى حادث اصطدام



لاستقبال جرحى الغارات — أحد الاجنحة التى أخليت من المرضى بمستشفى قصر العينى وأعدت لاستقبال من يصابون فى حوادث الغارات الجوية .. وترى الاسرة وقد صفت بعضها الى جوار بعض ، والمصابيح وقد غطيت بقماش أزرق اللون لحجب أنوارها

كان طبيعيا ان تضع الظروف الدقيقة التى تجتازها مصر الآن على عاتق الهيئات والمنشآت الطبية واجبا جبارا هو واجب الاستعداد لعلاج الجرحى والمصابين ، من عسكريين ومدنيين . اذا ما حم القضاء ولم يكن الى تجنب مصر خطر الحرب من سبيل . وقد بدت دلائل الاستعداد لهذا الواجب فى كلية الطب ومستشفى قصر العينى ومستشفى فؤاد الاول – كما بدت فى غيرهما من المستشفيات الاميرية وغير الاميرية – فاتخذت ادارتهما التدابير اللازمة لتخصيص اكبر عدد من أسرتهما للمصابين فى حوادث الغارات الجوية ، وتوزيع نوبات العمل « النوبتجية » بين أطباء الكلية وطلبة السنة النهائية فيها لمعاونة اطباء المستشفين عند اللزوم ، وعقد اساتذة الكلية وكبار اطباء المستشفين اجتماعا درسوا فيه هذه التدابير وقرروا تخصيص الفى سرير لاستقبال المصابين فى هذه الحوادث اذا ما وقعت ، على ان يزاد هذا العدد الى ضعفه او اكثر ، اذا ما دعت الحال الى ذلك لا قدر الله

وتنفيذا لهذا القرار أخليت بعض الاجنحة الكبيرة فى كل من المستشفين وخصصت أسرتها لهذا الغرض وحولت بعض البدرومات الى مخابىء جهزت خير تجهيز . وأعد مولد كهربائى خاص لتغذية المنشآت الثلاث بالتيار الكهربائى فى حالة انقطاع التيار العمومى حتى يستمر العمل فيها كما يستمر النور وقت الطوارىء بعد ان غطيت المصابيح والنوافذ بالقماش الازرق لحجب الانوار

***

وفى مستشفى قصر العينى ١٥٠٠ سرير يمكن زيادتها الى ٢٥٠٠ او ثلاثة آلاف . اما مستشفى فؤاد الاول فان به ٢٥٠٠ سرير يمكن زيادتها عند اللزوم الى اربعة آلاف .. ويقوم بالعمل فى هذين المستشفين تسعون طبيبا من النواب والاطباء الامتياز عدا كبار الاطباء واساتذة الكلية وهؤلاء الاطباء التسعون يقيمون باستمرار فى مبنى خاص ملحق بالمستشفى ليكونوا دائما على استعداد لتلبية النداء ، هذا عدا ٤٠٠ ممرضة و٨٥ حكيمة ومساعدة يقمن بدورهن فى مبنى آخر ملحق بالمستشفى ، وعدا الخدم والموظفين .. وقد درب هؤلاء واولئك جميعا على اعمال الوقاية والاسعاف والانقاذ ليستطيعوا اداء واجبهم عند اللزوم

حكيمات يتدربن على الوقاية — لفيف من حكيمات مستشفى قصر العينى يتدربن فى حديقة المبنى المعد لسكناهن على استعمال الأقنعة الواقية .. وفى المستشفى ٩٠ حكيمة ونحو ٤٠٠ ممرضة ومساعدة ، تم تدريبهن جميعاً على أعمال الوقاية من الغارات

مقترح تقديم الوقت ساعة

يقدم ساعته !

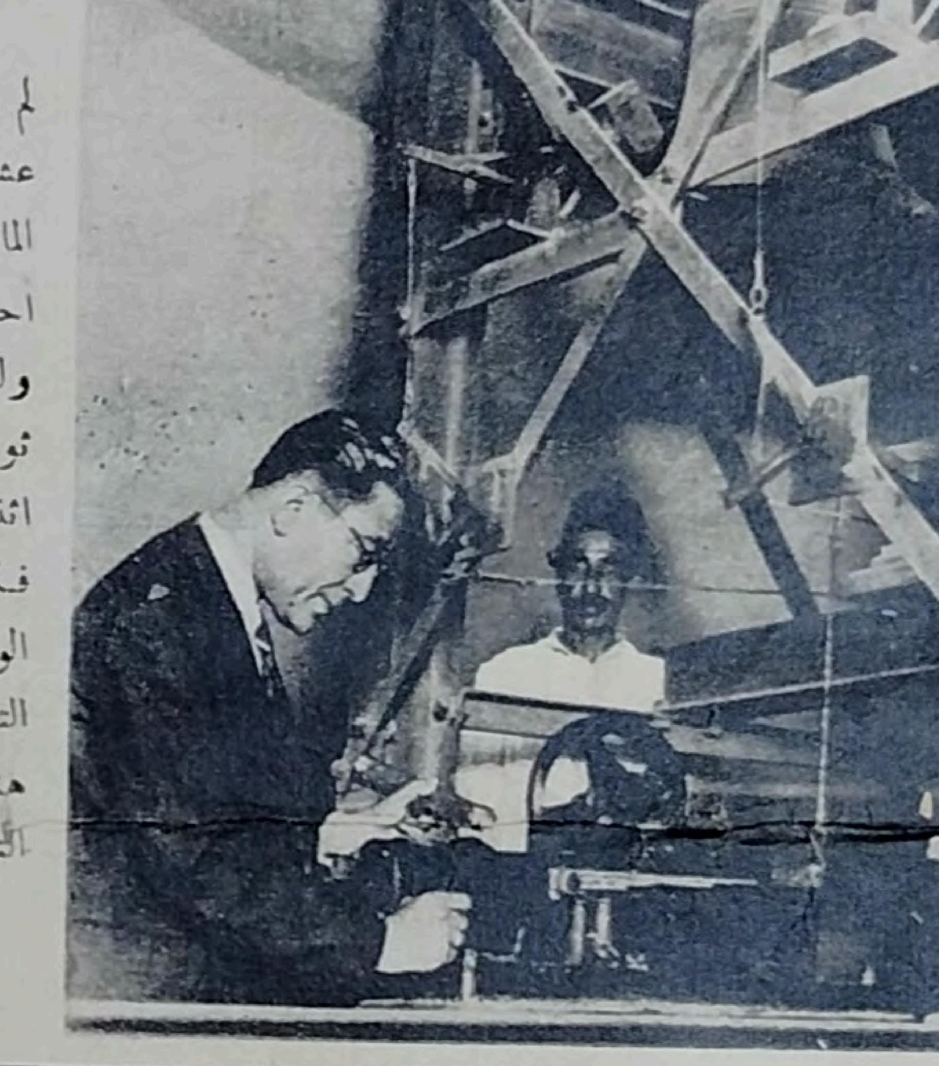


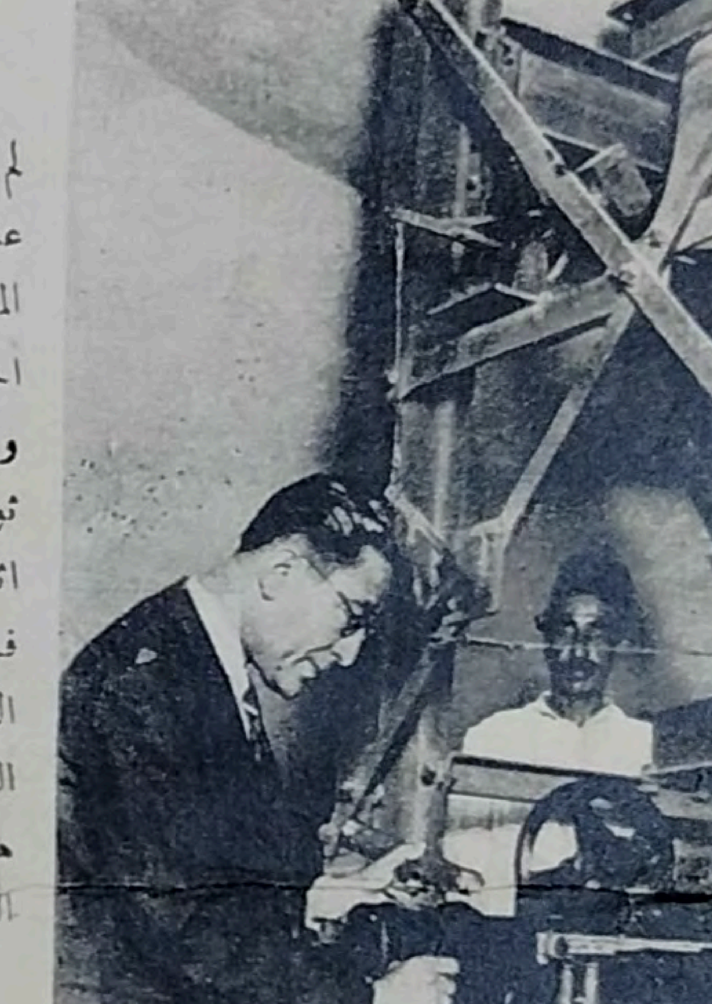
بدأت مصر يوم الاثنين الماضى بالعمل بتوقيت الصيف تنفيذاً لأمر الحاكم العسكرى ، فقدمت الساعات فى جميع أنحاء القطر ستين دقيقة ، وبذا سيتوفر للبلاد ما يتراوح بين ٠.١٥٪ ، ٠.٢٠٪ من استهلاك الوقود فضلا عن تلافي كثير من حوادث الظلام الذى تحتمه عليها الظروف الحاضرة

وقد حدثنا النائب المحترم طاهر بك اللوزى صاحب هذا المشروع فقال انه بدأ باثارة موضوعه فى أبريل الماضى بسؤال فى مجلس النواب فلم تلبث الحكومة ان اعترفت بفائدته وألفت لجنة لدراسته، فلما تألفت الوزارة الجديدة واختير أحمد صديق بك مديراً لمكتب رئيس الوزراء عمل على تنفيذ المشروع لأنه من محبذيه .. ولكن طاهر بك يلاحظ ان الأمر العسكرى حدد آخر سبتمبر نهاية لتوقيت الصيف بينما كان يجب ... الى آخر اكتوبر أو نوفمبر . كما يلاحظ آخرون أن الموظفين يذهبون الى دواوينهم فى الصيف قبل مواعيد الشتاء بنصف ساعة ، فكأنهم أصبحوا الآن يذهبون قبل تلك المواعيد بساعة ونصف ، ولذا استقر الرأى على أن يبدأ العمل فى الساعة الثامنة بدلا من السابعة والنصف صباحاً

النائب المحترم طاهر اللوزى بك صاحب اقتراح تقديم الوقت ساعة، وقد وقف يقدم ساعته ←







١٢ بدلا من ١١ !

لم تكد الساعة تبلغ الحادية عشرة من مساء يوم الأحد الماضى حتى دقت ساعة البريد احدى عشرة دقة كعادتها ، ولكن لم يمض على ذلك الا ثوان حتى دقت من جديد اثنتى عشرة دقة أخرى فكان ذلك ايذانا بتقديم الوقت ساعة طبقا لنظام التوقيت الجديد . . وترى هنا المهندس الذى قام بعملية التقديم عند تحريكه الآلة التى تتولى دق الجرس

هدية المليك الى المتحف الحربى

قنابل ومقذوفات وأسلحة تاريخية



قنابل ومقذوفات

مجموعة من القنابل والمقذوفات تمثل التطور العلمى لصناعة المقذوفات فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. وهى بعض ما تفضل المليك باهدائه الى المتحف الحربى

تفضل جلالة الملك فأهدى الى المتحف الحربى بالقاهرة مجموعة كبيرة من القنابل والقذائف والاسلحة المتنوعة وكلها من الآثار ذات القيمة التاريخية الهامة ، فوضعت الى جانب المجموعة الحربية الاخرى التى كان جلالته قد تفضل باهدائها الى المتحف من شهور . ويرى القارىء هنا صور طائفة من هذه الهدايا

بنادق أثرية

مجموعة منتخبة من البنادق الأثرية ذات الشطف الدقيق تمثل أشكال البنادق التى كانت مستعملة من عهد غير بعيد من مختلف الانواع والاحجام

بعد اعلان ايطاليا الحرب

أول مجموعة من الصور تصل من أوربا

على أثر اعلان ايطاليا الحرب على الحلفاء انقطعت الملاحة فى البحر الابيض المتوسط بين شرقه وغربه ، فانقطع بانقطاعها وصول البريد الأوربى عن هذا الطريق . وقد وصلت « النيل » فى هذا الأسبوع وعليها كميات وافرة من البريد الأوربى تحوى طائفة من صور الحرب التى ننشر بعضها على هذه الصفحة



بعد الغارات على مدن البلجيك الآمنة

لم ترع المانيا فى هجومها على البلجيك حرمة أو قانونا فكانت طائراتها تلقى بوابل قنابلها على الأهداف العسكرية والمدن المفتوحة الآمنة على السواء وهاأنت ترى فى هذه الصورة ما خلفته احدى الغارات من حطام فى مدينة بلجيكية وقد فزع الأهلون فحملوا ما استطاعوا حمله من متاع وشرعوا فى الهروب من قنابل الالمان التى لا ترحم

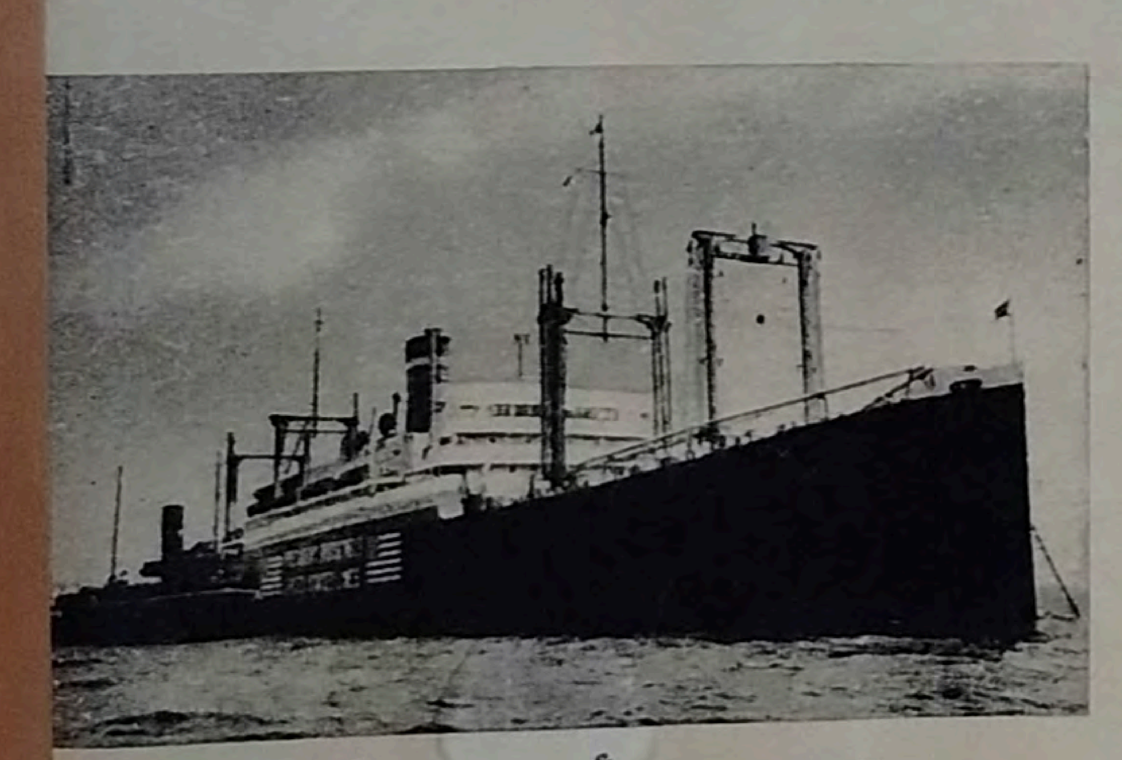


طلبة روما يريدون الحرب

امتازت المظاهرات التى قامت فى روما ضد الحلفاء بانها كانت مظاهر للطلبة لم تشترك فيها اية طبقة اخرى من طبقات الشعب . و التقطت هذه الصورة عند مرور احدى مظاهرات الطلبة بشار فينتو بروما احتجاجا على حصار الحلفاء البحرى

فى انتظار الهابطين بالباراشوت

جاء فى خطاب المستر ونستون تشرشل الذى ألقاه فى يوم الاحد الماضى ان بريطانيا قد استعدت أتم استعداد لمقابلة الهابطين بالباراشوت بقوات من الحرس الاهلى المتطوع للدفاع . وها هو ذا أحد هؤلاء المتطوعين وقد ارتدى الملابس الخاصة وحمل بندقيته ووقف فى مكان الحراسة لاصطياد أى ألمانى يجرؤ على الهبوط الى أرض الوطن



الفرار من أوربا الى أمريكا

فى أوائل يونيو الماضى أبحرت الباخرة الأمريكية « الرئيس روزفلت » من ايرلندا الى أمريكا تقل حوالي ألف من الأمريكيين الذين نز عن الجزائر البريطانية هرباً من أخطار الحرب . وترى الباخرة وقد كتب على جانبها هنا اسمها واسم الشركة التابعة لها بحروف بي كبيرة يقوم على جانبيها رسمان للعلم الأمريكى

حتى اللاجئين اغارت عليهم الطائرات الالمانية

كانت جموع اللاجئين من الاجتياح الالمانى تستعمل كل وسيلة وطر للفرار من الزحف الالمانى والغارات الجوية . ولكن أولئك اللاج المساكين كانوا لا ينجون من الغارات فى أثناء الفرار . وها هى بلجيكية قد تركت دراجتها التى كانت تركبها واحتمت خلف ش كبيرة حتى لا تصيبها الطائرات الألمانية برصاص مدافعها الرشاشة بشظايا قنابلها وقد ارتمى خلفها على الأرض زميلان لها

